



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عانا الى الحصن الحصين • وهداانا
الى اواراد علماء الدين وائمة البقيين •
والصديق والى سلام على سيدنا محمد الصادق
فيما نطق • ولخاتمنا سبق • وعلى اله واصحابه
الذين هم مصابيح الهداية ومفاتيح الرواية
اما بعد فيقول افرحوا بالنعمة التي احسنها
عليكم ايوب عاملهم علما ولا غيوب معاملهم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي عانا الى الحصن الحصين
والصديق والى سلام على سيدنا محمد الصادق
فيما نطق • ولخاتمنا سبق • وعلى اله واصحابه
الذين هم مصابيح الهداية ومفاتيح الرواية

ادب القلوب • وكشف عنهم الكرب وسائر
عنهم العيوب وغفر لهم الذنوب لما كان خير شيخ
مشايخنا العالم العامل الزاهد الكامل ناصر لامة
ناصح لجامعة الامام التنويري عليه رجا القوي
من بين الاحزاب لاولى الالباب حصنا مصونا
وحرزا مكنونا وكفرا مديونا • وبلا سرا مشونا
وبهرج مخزونا • وسنار رفيعا وسلاح
منيعا • وسيفنا قاطعا • وسدا مناعا
وفي النعوذ عن السوء اصلا اصيل • وللحفظ
من الشر وكفيل • ولم يره مثله حجابا مستورا •
ولا نزل في السنة الا بمرند كورا • وبالحكمة ائلا
نفعه لا تحصى • واسرار حزره لا تقص • وشيخ
بعض الفضلاء المعاصرين • وعطفا واعناد
لحقائق سمن لا يجاز • وذمام التدقيق • فحق
الالغاز • وقادى شوقى الى كشف نبتة من حقايق

وقد قيل ما خاب من لازم
الاعراب

مكتوب

وساقى رغبتى فى حل قطرة من دقايقه • متعزضا
 لكل بالاهلوة • ومتصدى بالبسط ما اجمو • اردت
 ان اكذب عليه شرحا لطيفا يحل مشكلته • وسين انشا
 ويوضح رواياته • ويفصل دنيته • واذكر ذرة من
 خواصها • فتشويقا للاخوان على الاشتغال • وشحيا
 على المداومة فى الغدو والاصال • وتحذير الخلائق
 عن التزك والملازل • واستل الله تعالى ان ياخذنى جلاله
 التحقيق • وان يجعلنى كلام من ثمرات التدقيق وسكنا
 فى قصور التوفيق • واستعيذ بالله فادخل فى خلاه
 فما يخل بكاله • وسينته فتح القوقى لخرى النوى •
 وارجو ان يجعله خالصا لوجهه الكريم بفضل • وان
 يرفع المسلمين • كانفعهم باصله • انه المعين لكل من
 استعان • وعلى جميع الامور التكالن • وهو الهادى
 لمن توكل عليه سواء السبيل • حسبى الله ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلى الجليل **بسم الله**

بداء بالبسملة اقتداء بالكتاب وامثال الحديث الشريف
 وعلا بالاجماع تبركا ببركاته لانه مفتاح كل كتاب
 وخير وحذف المتعلق لئلا يكون افتتاح الكلام بذكر
 فعل نفسه بل ببسم الله ولا يجاز وتأخر للاهتداء
 بشان اسم الله تعالى والحصر والاحتراز عن الفصل
 لفظا اى اتم بسم الله لانه الجمع او التلاوة
 او ابدأ مستعينا على جميع امورى ويحتمل اعوذ
 بالله **الترجم** باقام الامور او كشف الكرب
 او باعطاء المسؤل **الترجم** بايصال السرور او نيل
 المطلوب او توفيق القبول قيل هو كلمة قدسية من
 كنوز الهداية ولذا قدم على جميع الخير وهو الاسم
 الاعظم على ما روى عن ابن عباس ان عثمان بن عفان
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله
الترجم التمجيد فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه
 وبين اسم الله الا كبرا ككلايين سواد العين وما بينهما

من القرب ثم خاصتها اكثر من ان يحصى وكفا ما ورد
 عن علي رضي الله عنه كلمة بسم الله مسهلة للو غور تحتية
 للشور وشفا عما في الصدا وروا ما ن يوم الشور
 انتهى فجد بران ببداهه الامور ثم النسخ الصحيحة
 المروية بالبسملة واما بسقوطها كما قيل فسم ومن كان
 او اكفاء بقوله بسم الله والافرق للجماع ولم يذكر
 الحيل اما الذكر بالثلاث او لاظهار الجهر من ادائه كالف
 قوله الحيل جدا ولا استفادة من البسملة بطريق الاجماع
 او ما بعد من اظهرها رصفاء الكاملة كما هو رأي المحققين
 والنسخ المحفوظة في طريقنا بالتصلي كما هو الانسب
 بل هي من سنن الدعاء ولذا تصد بنا الشرح **وصل الله**
 وفي الافتتاح بها ايدان ان نقلهم الوسيلة على طلب
 الحاجة ادعى الاجابة واحالة الصلوة عليه تعالى
 لان صلوة المولى من جميع الجهات اولى الخلق عن ادائها
 عاجزون وعن معرفة كالاته قاصرون والله تعالى

اعلم ان
 منه

اعلم بما يليق به والواو اما للعطف على البسملة على تقدير
 جزئيته من الحزب كما هو رأي البعض او على جملة الحمد
 المقدرة او الواو ابتدائية او زائدة والايراد الغيبة
 رعاية للتمام لانه غائب عن ابصارنا وليكون على يد
 البسملة ثم الجملة خبرية لفظا ودعائية معنا الخ
 في صورة الخبر تأكيد واشعا داباته من الذي عوار الحاجة
 سرعوا عبر الماضي نفة بالاستجابة فكانت اجيب
 سؤاله فاخبر عن وجود اجابته ووقوعها ولذا
 قيل صلى الله ابليغ من اللهم صلى **على سيدنا** اي سيد
 خير الامم والبشر والخلق في الذان وعلى كل
 تقدير يفيد سيادة جميع المخلوقات والاولا
 بالاجماع والثالث على جمهور اهل السنة وفيه ايمان
 الامة معوث الى الخلق جميعا حتى الحيوانات والجمادات
 وسيادة صلى الله عليه وسلم في الارض بالخصاص
 الكالات وفي العقبى بعلو المقامات على الخلق لاجد

اي من عطف بالنسبة الى الحمد البسملة والافعال
 فابتداء الكلام من غير ان يتقدم
 شيء فيه وجود والاعراض
 صاحب القصيدة المرحومة
 وصاحبنا مع
 فليتأمل

منه

ونظيره في الدعاء بسم الله الخ في صورة
 للنبوة بالاجابة كما يقال
 وجدت النعم في
 بجزء منها
 منه

وان قال الله العفاس في العفة
 الى الملكة
 فليتأمل
 منه

وإشارة على الرسول لا يخلو عن اللطافة **ف** بدل
 أو عطف بيان وذكر اسم العلم للتبرك والاستلزام
 خفض من بين الأسماء لشهرته أي الموصوف بكثرة الفضائل
 المحمودة أو كثر له الخلق في الأرض والسماء أو كثر الخلق له
 تعالى **ف** عطف على سيدنا أي أتباعه وهم جميع أمة
 الإجابة وهو الخلق عند التبيين في شرح مسلم وقد ورد
 عن أنس رضي الله عنه سئل عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم من آل محمد قال كل مؤمن نبي أو إله أو نبوة وذرية
 بقية عطف الصحابة الأصل فيه التغاير وإضافته
 إلى الضمير شايع وقد صح ابن حجر وغيره وتقرّب العبد
 إلى الله الكبير المتعال كما يتوقف على التوسل به عليه
 الصلوة والسلام يتوقف على التوسل به وإحبابه
 الأكرام فلذا عطف بالصلوة عليهم **ف** تخصيصاً للقرينة
 وإرشاداً للامة وتبكي للملّة **ف** عطف على له
 من عطف الخاص على العام تبينها عطفية الخاص

وعلوّ شأنه كما تبين من جنس العام تنزيلاً للتغاير في الوصف
 منزلة التغاير في الذات قبل الضمير لتكون اسم جمع كهم
 وانهار وقيل مخفف صاحباً وجمع له على رأي من جعل
 ركب جمع ركب وهم المؤمنون الكاملين من جميع الجهات
 بشرف صحبة اشرف المخلوقات ولذلك استحقوا تلك
 الصلوة والتسليمات وفي ذكرها اشادة إلى رد الخوارج
 والزواض وتزكية التاكيد استغناءً بإرادة الاستغراق
 عن الإضافة **وسلم** بفتح اللام على صيغة الماضي عطف على
 صلى التسليم كالتميم وفي حديث قتادة عن النبي
 عليك صلي عليه ومن سلم عليك سلمت عليه
 كما في شرح الخبيرة على القاري والجمع بين الصلوة والتسليم
 امتثالاً لإظهار الآية أو بناء على أن المختار كراهة الإقتضار
 وإن أشار إلى المذهبين في الإكثار وحذف المتعلق
 اكتفاءً بما سبق أي وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه
بسم الله استعصم بأمر الله ببركاته هذه كلمة تنزل الخلق

تبطل التسمية نورها بغير نسبة لله من العارفين الكمال لكن
 من الله عز وجل اظاهرات المراد بخصوصه بلا زيادة
 او تنقصه ولم يذكر الاسمين اما اكثافا بما سبق او على
 التجوز اولدخولها تحتها ولذا قيل ان ذكرها بعد على
 سبيل التأكيد ثم اظاهراته جملة ابتدائية والتكرار
 في الادكار مطلوب الاختيار وما قيل انه معمول لا قول
 المؤخر واديد به اللفظ فبعد لا ينبغي ان لم يشتم
 تقديم المقول شيئا مع الفاصلة وزعم التعدد
 بلا داع فليتأمل الله مبتداء **كبر** خبره والجملة استئنافية
 كانه قيل لم يستعن بغيره قيل الله اكبر من كل ما امتنا
 به المستعينون وابتدائية الله اكبر كما ادرك
 الجلال هيبة المدركون واما توهم لكمال عظمتها
 المتوهمون قبل معطوفة بحذف العاطف فيه اذ
 لا موجه لا ركايب الشذوذ **الله اكبر** من ان ينال الكمال
 كبريائه او من ان يبلغ الاوهام صفاته وقيل من

ان يدرك عظمة كبريائه بالعقل والحواس فجلال جبروته
 بالفكر والقياس وقيل من ان يصل العقول الى
 كيفية مصنوعات فضلا عن ان يدرك عظمة
 كبريائه **الله اكبر** كما ينبغي اليه المبتحون ومما
 استند اليه المستندون ثم ان تصديرا للتكبير للدلالة
 على نفوت الجلال على وجه الكمال ايماء الى ما قاله ابن
 حجر اقول كلمة يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 مستضع عند جليمة الله اكبر اشارة الى قطع العلائق
 عن جميع الخلائق وهو الانسحاب للمستعين المستعبد
 باسم الجليل وارجح لمقاصد وفيه تنبيه الى انه
 لا يستحق ان يستعان ويحتاج الا القادر القوي
 الموصوف بالعظمة والكبرياء ومجلا كل مستغنى
 في نوازل ومن بيد ناصية كل من خليفته يعني
 اذا كان اكبر فهو المستحق ان يلجأ اليه ويتعوز به
 وان تقول القلوب في جميع احوالها عليه فلا يلتفت

ومن انقطع الى الله كما كان فوته

لغیر ولا یرحم الادوام حفظه ونصره والامثال
 للام الواردیه وفي کثرة المذکر حیث قالوا کبره کبیرا
 وفي التکبیر علی بصیغة التکبیر والتثلیث لیسان
 اقل مراتب اککار المطلوب من الخوار اولات للعبد
 ثلثة اشیا لساوقا لعضاء فیه ایما ان الله
 اکبر من ان یودی حقته بالقول ولجسد القلب
 او المقصود المذکر فی الارضه التثلیث ثم اختلف فی
 معنی اکبر فیل یعجز اکبر ولذا قبل جاز الشروع
 الی الصلوة به لان افعول وفعیله فی صفاته تعالی
 سواء اذ لا یراد باکبر اثبات الزیاده فی صفاته
 تعالی للمشارکة لانه لا یشارک احد فی اصل اکبریه
 وفي التوابع فقد قال الحكماء لا تقدر لمن هنا
 اذ لا نسبه له تعالی الی احد فلم یراد اثبات اکبریه
 المطلق وقیل ارید بالاکبر المبالغ المتشابه فی اکبر
 ولم یرد التفصیل علی شیء لانه اجل من ان یقاس

علی النسبة کبریه تعالی الی جمیع المخلوقات
 اذ لا یقال ان الجبل اکبر من حردله وانما یقال
 هذه الجبل اکبر من هذا الجبل کما یشترک الصلوة
 لکبره ان الله لا یغیره
 مسکون

کبریه

کبریه الغیر وهذا لم یستعمل استعمال اسم التفصیل
 وهذا معنی دقیق وهذه الاکثر لانه اسم تفصیل وان لم
 یخرج خلوة عن الجمیع الثلثة لکن اذا علم المفضل علیه
 جال احذفه غالباً اذا کان افعول غیر علی نفس الرضی
 فیستعمل یدرون من لفظا بل یقید بالمفضل علیه
 فمن علم ما قدرناه وقال الفاضل العصام ولا یصح
 تقدیر الاضافة کما قاله الرضی لعدم التعویض
 بالتثنوین مخووم من اویا لیه مخو قبل او وجود
 مضاف الیه مثله مخوین ذراعی وجهه الاسد
 واعتذر الرضی وقال لم یعوض منه التثنویت
 لکون افعول غیر منصرف فاستنبع ذلك وقیل
 لعل وجهه مخویر عن المتعلقات لان تصافیه
 استخا باکبریته ایضا قبل حدوث الموجودات
 وظهور المخلوقات والاشارة الی مجاز کلک
 من الاستعمال لانه التکبیر انواع تکبیر الله فذلک

وهو ان يستدانه واجب العجز لانه غنى عن كل ما سواه
 وتكبيره في صفاته بان يعتقد جميع صفاته الجلال والاكبر
 في غاية العظمة وبهاية الكمال وانها منزلة عن سائر
 التغير والزوال والحادث والانتقال وتكبيره في افعاله
 وتكبيره في احكامه كلها جارية على سائر النصوص
 وقانون العدالة وقضية الاستقامة وتكبيره
 عن هذا التعظيم كما قيل **فانده** التكبير باذاء العبد
 والاصوص امر مندوب وقاس عليه بعضهم الحرق
 والخوف كلها كذا في الجرائق اقول لاحاجة الى القياس
 في اطفاء الحريق اذ ورد عن ابي هريرة مرفوعا اطفوا
 الحريق بالتكبير وفي حديث اذا ربتم الحريق فكبروا
 فان التكبير يطفئه وقال الامام الجرجي جرب وقال
 القسطلاني وغيره ولقد جربت فوجدت له اشرا
 عظيم لم اجد غيره ولعل الاذان عند ظهوره
 لاشتماله عليه ومن هذا برهان قارى هذا الخبز

وقال ابن عمر وقعت نار باركة فجعلت
 تاكل كل شيء فقال عمر بن الخطاب
 يا ايها الناس ان الله قد خلق لكم
 في هذا الحريق فكلوا مما فيه
 من البركة

وقد ورد ان من كساها بالحق
 وطهرها بالحق وسكن الحريق كاد كره
 على طهره من النار والشرور كاد كره
 على طهره من النار والشرور كاد كره
 على طهره من النار والشرور كاد كره
 على طهره من النار والشرور كاد كره

ومداويه

ومداويه مصونة منه ببركة اشتماله على التكبير والتعظيم
 وما ينعف لدفع الحريق دعاء الخضر عليه السلام **وسبحي**
 فلا تنفعل **اولا** انكم والتلفظ وهو عبارة عن جملة ما يحكم
 به المتكلم على وجه الحكاية وقيل التلفظ بما يفيد وفي
 التاموس اكلام او كل لفظ يدل به الانسان تاما
 او ناقصا وما قيل معنى اذكر بطريق التضمنين فبعد
 من وجوه لانه خلاف طريق التضمنين المتعارف ويلزم
 كون الجملة مفعولة والتأويل غير مشهور على انه ارتكاب
 بلا مقتض ولا مانع من العمل على معناه الاصل تأمر قال
 في الغاية القصوى الاشياء التي يجب حفظها في جميع
 الاديان خمسة وهي حفظ الدين والنفس والعقل
 والنسل والال وزاد بعضهم حفظا لفض لكنه داخل
 في حفظ النفس ولذا ذكر المصنف هذه الاشياء في اول الحزب
 فحفظ النفس ولذا ذكر المصنف هذه الاشياء في اول الحزب
 فحفظ لما كان الانسب به اية الانسان بحال نفسه
 في حال غيره ذكر على هذا الترتيب ونعم هو على نفسي

اي الحق بلنا او يقبل بل ارتفاع صوت
 بلنا

والجاء في اختلاف بالضم والفتح
 والفتح على الاديان التي يجب حفظها
 صلاح العاشر فلاح الحاد ونظام الحول
 الحاد ونظام الحول
 وكذا تحققت بالفتح والفتح
 الامور الحسنة لان الاختلاف
 بالفتح والفتح

منه

اي يدين ويجمع اعضاء الظاهرة والباطنة كما ورد
عائني في بدني او على راسي لان نفس الحق به قيل ان
الروح هي النفس عند الجمهور وهو الصحيح نعم السيد
لم يسمي واحد بدليل الايات والاحاديث وذهب البعض
الى انها شيتان وان الروح هي نفس الانسا بخبرك
الفناء وان النفس جسد له بدن ورجلان وعينان
ورأس واقها التي تتلذذ وتساو وتفرح وتخزن
وتدبر الخبز في حكمة او على قلبه لانه بيت ربي وملك
الاعضاء وريشها ولانه محل الايمان ومقر الخلق
وحفظه اهم من كل شيء وصاحبه صالح جميع
الاعضاء وفساده فسادها ولذا اختص اى
احفظ لقلب من القسوة والغفلة وسوء الاخلاق
كما ورد الاستعاذة من قلب لا يشع وفي الاية
فويل للقاسية قلوبهم بدء بنفسه لانه مطية
الفضائل والملة الطاعات لانه الادب الدعاء

خلاص الجسد فانه
منظر الملائكة
منه

برشد لادعاء ابراهيم ونوح عليهما السلام في القبر
وغيرها قدم على الذين لشوقه على النفس اذ لو اقامها
لم يوجد الدين وقوام الدين بسلامة الابدان
وعلى غيره لان النفس مقدم في الوجود حيث خلقها
خاليا عن الالهي والاولاد والاموال والاصحاب
وعلى دين اى الدين المرضى عند الله تعالى وهو الاسلام
اذ لا مرضى عند غيره لقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام
دينا الاية وفي شرح الجوهرة الذين يتناولوا الاصول
والفروع وقد يخص الفروع فالتفسير هنا بالعبادة
لا يظهر عن شيء وتقدمه لشرقه فانه اهم المهمات
واتم المرات واقصى الغايات اذ هو المقصود من خلق
الثقلين وفيه مزيد الاهتمام بامر المؤمنين فانه من فساد
دينه فسد جميع اموره وخاب وخسر ولذا قيل فاذن
ظفر بالدين والغرض طلب العافية عن الابتلاء في الدين
وعلى ما لا يرضاه الله تعالى عن الزوال في الخلال

الذي هو خبر اديان البقرة
منه

وقال اساس الدين باسم رابع على ايمان
والاسلام والتخليق
منه

وكانت الملة بينا ولا الفروع والاصول
وكون العادل وغيره
في القبر ومنه
عن سلة ابراهيم
منه

وقال سبحانه ما آمن أحد على بيته إلا سلب ثم ذكر لاحق
بالدعاء واللام من غير غاية يصل به **وعلى** إذا زلج
واما في اهالي بيتي وهو الظاهر بقرينة الاولاد او اقربائ
وإتباعي إنما قد **وعلى** الاولاد لتوقفها على اهل والا افراد
لموافقة ما قبله او لعدم شهرة جمعة وبناء على الغالب
من انه لا يكون الا واحدا والمراد من اهل من جث الدين لان
جث النسب واما الكافرة فليس من اهل كما في قضية
نوح عليه السلام لكن لو اريد الحماية من افات الذنب
فلا بأس بالذخلة والعمو طلب التوفيق للإيمان وصيانته
من خلود النيران فلا بأس بالشمول الى اقواله فعلا لا فافات
عنهم وحفظا كما يكون سببا العقاب وعقابهم من تأخير صلوة
او صوم او زكوة او لبس حلية محمية او بياحة او فعل فاحشة
وغريها من ركاب المحرمات إنما خضر لان المرأة لم يأتها
اهله واذا كان صالحا يرجع اليه نفعه ويكون معيناً
على دينه ودينه ولذا ورد الدنيا متاع وخير متاعها

ولا تفتن سبيل الشيطان واقرئ
الشيخ كثر الامثلة وذكرها من
الشيخ كثر الامثلة وذكرها من

المرأة الضالعة فقد عانته على شطر دينه فيبقى الله
في الشطر الباقي ذكره على القارى وقال **او** **ود** سليمان
عليهما السلام واعلم ان المرأة الضالعة لاهلها كالمملك
المنتهجة بالنجاح المخصوص بالذهب واعلم ان المرأة السوء
لاهلها كالشيخ الضعيف على ظهر الحمل الثقيل كما في الذر
المشور وقال المدايني ثكابتى من الانبياء الى امة لسوء خلق
امرته فاحس الله تبارك وتعالى اليه ان قد جعلت
ذلك حظك من العذاب ويرشدك قول الله تعالى
وقنا عذاب النار اى المرأة السوء والدعاء الماثور
اللهم ان اعوذ بك من امرأة تشبى قبل المشيب وقد
ورد من سعادة المرأة خمسة اشياء ان يكون زوجها
موافقة واولاده ابرارا واخوانه اتقياء وجيرانه
صالحين ورزقه في بلد كما في الوليات يسرنا الله
هذه الحاجات بحرمة اصحاب الكمالات **وعلى اولادى**
اجمع ذريتي الحقيقية والمعنوية ذكورا واناثا

سبيل او صغيرا وانما لم يتبل اطفال
على ان يعمد الحارث بن ابي ربيعة
الى القليلة ويحارثها بعد ما فليتم
الجميع بالحق والحق الحارث بن ابي ربيعة
منه المص والاعلم

في الاصل والاحكام

قريب وبعد جمعها فحصل العموم وتوضيح التثنية مع
ان الغالب في الولد التعدد وفي الامل الواحد فانه لا تجز
من الامل النفس وان تحصل المال للولد في الاصل فندب
المال على الاولاد فان الحاجة اليه امر شئ من الحاجة اليه
ولانه اقدم في الوجود ولانه ما استغنى احد من المال
بخلاف الاولاد ولان الزينة والفنعة والعداوة اكثر
واظهر في المال منه لدعاء لهم ستة قديمه قال الله تعالى
حاكبا عن ابراهيم ربا جعلني فقيما الصلوة ومن ذريتي
الاية ولان سرور الاولاد وهم تاربع الى الولد حسبك
قوله تعالى فليح عباد الصالحين تعليم لمن بعدهم ربا
حسنا والاولاد وزيارتنا الية والحديث الذي ذكره ابن كثير
وغیره ان الله يرفع الذبجة للعبد الصالح في الجنة
فيقول يا رب اني هذا فيقول يا استغفار ولدك تلك
والدعاء المأثور واعوذ بك من ولد يكون علي وبالا
خاص المعنى اقول لحفظهم من الافات السماوية والارضية

لانه

التمتعهم من تحصيل الكمالات الدينية حتى لا يكون
على منهم في الاول كما في العقبى وبالا وليكون على
في الدارين كما **لا على اهل** في القاموس ما ملكه من كذا
جمعه اموال انتهى وهو اسم جنس يشمل القليل والكثير ولذا
لم يجمع وهو من الميل يتميلا للناس اليه ويحتل ان يكون
ما موصولة والظرف صلتها او على شئ هو في محقق في
فيتم جميع ماله من العلم والمال والجمال وسائر اسباب
الكمال فهو قعيم بعد تخصيصه لا يقال طلب الحفظ
لما لا يقتضي الحاجة وهو مذموم بالبراهين ولا ينبغي
للتسالك ان يطلب من الله سواه قلت المال سبب
سعادة العبد وشقاؤه سعد به من سعد وشق
به من شق فيه سم نافع ودريا ونافع قال الشفيان
الثوري المات في زمانها هذا سلاح المؤمن وترسه يصون
عن السؤال ولا بد لمن يحتاج الى الناس ان يبذل لهم دينه
فيما يحتاج فليسك على ما يد من المال ولذا قيل الدرهم

منه ان كان اسما للمعونة
على الاستغناء فان اصله من
والجواب في قوله

كما في الحديث ان النبي
راى اربعة في القبر
استعملوا الحيات
فيل كان من الدنيا في
على اذ الله في المحف
تلك انسان

للبراحات حرام شتم الغرض منه حفظه من السرف و
 المشرق واخذ الظلمة والضرف الى خلاف وضاء
 المولى حتى لا يكون مانعا عن العبادات وصيانة
 النفس من تفاخر به والبخل حتى لا يكون له منه عذاب
 فانه لانه شق من الروح كما ان الاولاد هي الكباد
 ولذا عقبه **وعلى اصحاب** جمع صاحب كاضح سبوه
 وهو المشهور وقيل جمع صاحب التكون ولم يقل وصحي
 كما في التصلية موافقة لما بعد ولا يبعد اذ العزم
 ولذا ترك الامل والاولاد ونقد المضاف تكلف
 مع عدم التمييز بين الجمعين اذا الانفاس جمع نفس
 بفتح الفاء بمعنى التنفس واما بمعنى الجسد فجمعه انفس
 ونفوس كما يشهد كتب اللغة اي على جميع متعلقا في قسنا
 او قرية فيدخل فيه الاخوان والمخالين والمجانين وغيرهما
 او على جميع مصاحبه بجملة الايمان **وعلى آيانه**
 اي وعلى دين كل واحد من الامل والاولاد والاصحاب

خلق الامل والاولاد والاصحاب
 لانهم اعز اهل الدار والضعف
 بغيره ولا يفتقر بنفسه
 لهم ويحاربونهم
 دونه
 اضعف من الخلق
 والحق لك

بانقسام

بانقسام الاحاد الى الاحاد ومجمل الاربع الى الاصحاب
 بالمعنى العام الشامل لهم وغيرهم او على دين كل واحد ممن
 يصحبه من اهل الايمان ومقابلة الابدان بالآديان
 شهيرة ولذا فرمها حاصل المعنى قول طاب الله عاقبة
 كل الذين عن الابتداع وفي الدنيا عن الضياع وقال
 الحسن الاخوان اعز اليان من اهل والعيال خصلك
 في الذين لانهم يفسدون امور دينك **وعلى اموالهم**
 ولجميع نظر الى كل واحد من المذكورين ولتقصد
 الانواع **الف بسم الله** بالنصب مقول القول مضاف
 للمابعد من قيل قلت حقا والقول هنا مجاز على الله
 والذكر لا يبردان المقول لا يكون الجملة وما قيل ان
 مفعول مطلق مجاز او حال من مصدر مقدر اي
 اقول قولا لا الفا مجزافا لالف وقفا على لغة فمع ما فيه
 من الخلل بلا ضرورة عدول عن الصراط المستقيم فاقبل
 الظاهر ان المراد بخصوصه ولم يذكر التحريم لكونه

جامع عالم اعلى سمعت والمقصود تمام البسطة
وتخصيص الالف من بين الاعداد اما الورود من
الشارع اطلع المؤلف لولائه نهاية العقود
وعند مشهور كناية عن الكثرة فالمفهوم غير معتبر
كل في نظائره كثيرة **الله اكبر** من كل عاصم مستند
بالاعاصم في الحقيقة الا هو **الله اكبر** من كل حافظ
معتد اذ لا مستند ولا معتد في الكونين الا هو **الله اكبر**
من كل مالا ومغيث اذ لا ملجأ ولا ملجأ منه الا اليه
وفيه ايمان الى ان الملائكة لكل زكي وغيبى ان يعتمد
على الغادر القوي ويستقل سره بذكره ويستغفر
عن الاستمداد بغيره **اقول** اى اقول اعيان على انفسى
وجسد فاته حرك الروح في سلوكها فهو الاخر
بالحافظه وعلى معنى اللام اى حفظها لها واشاره
على اللام ايماء على ان الحفظ مستعمل على هذه الاشياء
لا يصيبها آفة **وعلى ديني الحق** فان ما سواه حرم ودم

وطريق النجاة على صاحبه مسدود **وعلى اهل** اى اهل
الصلحة ما احسن ما عقبه بالاهل اى بمن به
الذين ويقع به الاستغناء بالكليل المطام قال خاتمة
الاضم المرأة الصالحة عماد الذين وعمارة البيت وعمود
الطاعة **وعلى اولادى** اى ابدى وثمرة فؤادى لسعادة
حالم وسيادة عالم **وعلى اهل** اى اهل العالم **وعلى اهل**
من بى صاحبى ويدلى على الخير ولو حرة بالحببة الصادقة
وعلى اديانهم القويمية وملهم المستقيمة نصحا
للامة ونبأ الحقيقة الايمان **وعلى اموالهم** اى جميع
ما ملك الامل والا ولاد والاصحاب قول مستعمل
التلف والتسرف وما لا نفع لهم في العقبى واعادة الجار
في كل منها لافادة الاستقلال **الف** **بسم الله**
بنص الجول وجز الاخيرين وما قيل في بيان عدد النبيين
والنكبير فيه بحث فليست امل **الله اكبر** من كل سلطات
مستعان **الله اكبر** من كل ما يخطو الجنان **الله اكبر**

من جميع من يطالب به الغفران ثم الاصل في التكبير فيهم الزاء
على انه مرفوع بالجيزة وهو ظاهر او يفتح بناء على معاملة
سكونه في الوقف معاملة الجزو وكافي حرز الثمين وقال
ابو بكر الاشاري اعوام الناس يضمون الزاء من الله
اكبر وكان ابو العباس المبرد يقول الاذان سمع موقفا
في مقاطعة وفي ثقات راجية وينبغي ان يقول الله في
الحاء ولا يقول لجزم الحاء وفي قوله اكبر هو بالجنادان
شاء ذكره بالرفع وان شاء ذكره بالجزم وفي فوائد جامع
الصغير ويجوز الزاء من التكبير وان كان اصلها الرفع
لكنه جزم المستند لما روى عن ابراهيم النخعي موقفا عليه
ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذان
جزمه والاقامة جزمه والتكبير جزمه وفي جميع الفتاوى
والثقات راجية في موضع اخر وان كرر التكبير حررا
ذكر الله بالرفع في كل مرة وذكر الاكبر فيما عدا المرة الاخيرة
بالرفع وفي المرة الاخيرة هو بالجنادان شاء ذكره بالرفع

وان

وان شاء بالجزم انتهى وحاصله الاكلام في سكوت
الراء على الوقف حقيقة وشبوت الحمزة لفظا في الجميع
وكذا الوصل بنية الوقف بسكتة لطيفة واما الكلام
في الوصل حقيقة بسقوط الحمزة ولكن هل هو مرفوع الى
او يفتحها فيه خلاف فيقتضي القاعد ان الرفع لا يرفع
اسم تفضيل وخبر ولا باعث للعدول واما خبر
الجزم فيقصود على ما رده لا بنية اها ولو سلم القياس
اليه ففتح الزاء اما لحقته او للنقل كما في اها اما كسر
الراء لاصلته في تحريك الساكن فله من ذوا اليه
والظاهر عدم الجواز حفظ النظم الله واما النظم
فقراءة العوام على ما قيل فيه بحث لانه الاصل
واسلم عن تكلف النقل هذا مقتضى الذرابة واما الرقا
الماخوذة من افواه المشايخ وهو اول السكون
على الوقف ولا ضرورة الى التخصيص والعبارة
الالفاظ **اقول على نفسي** وجسمي وروحي وجناتي

اجزاء للوصل على الوقف

وقال ابن شام والصور ان جزم الزاء
في الاء والياء وليست في الوصل بنية
في الاء ففتح الزاء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

كان الشيخ منزلة قمر الشمس بالنسبة الى الابدان
بالنسبة الى هذا العالم **وعلى بن النخعي** الغالب على جميع الاديان
وعلى بن اهل بيتي من الزوجة والحده والقرعة والختم
فيدخل في الانحلال والاباء والاجداد والاعهات
قبل اهل البيت من جمعه واتيهم مسكن واحتم ستمت
به من جمعه واتيهم نسب اودين او صنعة او غلبة
كافي للفرقات فتد **وعلى بن ابي** الحنفية والمجازية
استلهم العنصر من الاوقات في الحركات والسكنات
والنوفيق والخير والوصول الى علو الدرجات
وعلى بن ابي النخعي صاحب حلي ونجاة مآل **وعلى بن النخعي**
اخلاق الناصحة وفي معناها الجران الصادقة وقال
داود بن سليمان عم نفعو ذبا لله من صاحب ان
ذكركم لم يفتك وان نسيت لم يذكره كافي الدار
المنشور وقد قيل مصاحبة الاشرار ركوب البحر
وسعد المرء بمصاحبة التسعيد **وعلى بن ابي** النخعي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وصيانة

وصيانة الذين اثم واقدم من صيانة المآل والادب
وقد قيل طلب الادب ولمن طلب الذهب وكذا سبيل
الافادب اول من حاية الاجاب **وعلى بن النخعي**
لخالصات المكتسبة للذرات لا الخفيات **الف الف**
الف والنصب في الاول والخبر في الثاني فانه كيف يصح
الاضافة مع انتفاء الشرط من علم مساوات
المضاف للمضاف اليه في العزم والمقصود قلت ان ليس
المراد بها وضعا بل في الارادة فالمراد بالالف الاول والخبر
بالالف الاخر **لاحول** الاجيلة في دفع شر **ولا قوة** على خبيث
الا بالله بارادة الله ولا يقول من الخاف ولا من
ولا قوة لتلك الحفظ والحاية لا تجوز له وقد رثه قيل
مدارهن على اظهارها الفقر لله تعالى في المعونة منه
على جميع الامور وهو حقيقة العبودية وقال المؤلف
هي كلمة استسلام وتقويض امر الكائنات الى الله تعالى
فان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

العبد المذنب من امره شيئا **العلامة** المتعالى عن الانداد
 والاشياء **العظيم** المتعالى عن احاطة العقول بكنهه
 ذاته قيل لاسلام جامع ان لكمال التوحيد فالعلني
 هو المتعالى عن جميع الصفات التي لا تليق به والعظيم
 هو الموصوف بكل الصفات التي تليق به اورده المؤلف
 لانه من كنوز الجنة ثلث الف تحجين عن الاموسى الاشعرى
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
 الالهة ان كن من كنوز الجنة قطع يا رسول الله قال
 قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما في تفسير ابن كثير
 وفي رواية عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا اله الا الله على باب من ابواب الجنة قال ما هو
 قال لا حول ولا قوة الا بالله وعن ابى امامة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذرى اياذر
 الا اهلك كلمة من كنز الجنة قال بل قل لا حول ولا
 قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة كذا في اللذ المنثور

وحكى المؤلف ان رجلا راى في النوم فيقول له ما فعلك
 ربك بك قال غفرت فيقول ما نجوت قال لا حول ولا قوة
 الا بالله فيل وجدت عمك اى كادب والشعر قال
 وجدت هباء منثورا وقد ورد من غير هذه الامور
 دينا فقال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم سهل الله ذلك عليه **بسم الله** اعني تحضنه
 من كل افة وفتنة **وبالله** اعني قدوة الله وقوته ادفع
 عني وعنهم ما اكره او مضى به بالله او اكتفى بحفظ
 الله فلا استعين من احد غير الله او تمسك بجبل
 الله اوبه اعصم من لاغيره وقد ورد عن وهب
 قال قرأت في كتاب اخر ان الله تعالى يقول بعزتي ان
 من اعصم بي وان كادته التيمم من فيهن ولا يرضى
 من فيهن فان اجعل له من بين ذلك خسران لم
 يعصم في ان قطع يديه من اسباب التيمم
 واخسف به من تحت قدميه الارض فاجعله في النار

فذكر الله نفسه ذكره السيوطي وقال الامام القسيري
رحمنا الله في قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم
ولا يضرهم الا بغير علم علق قلبه بالخلق في استغناء
المضاد واستغناء المستأثر فهو كالسالك سبيل من عبد
الاصنام اذا لم يوجد والمنشئ للامشياء عن العدم
هو الله المستغنى بالمال والدية والقدم وهذا قطع الانتماء
الى الغير والافراد بالاستعانة **ومن الله** طلب الهداية
والغنى في البداية والنهاية او الامثال بامر الله و
القرار من غير الله الى الخلق **الله والى الله** فوضت
امر في الجاهات ظهر في نفوس لا امر الى الله خير
من الاشتغال بالالتدابير والتفويض مقام شريف
يعقبه وقاية الله او اقترقت الى رحمة الله وحفظه
وقيل وضعت وجه الى الله او الى الله رجعت من
المعصية الى الطاعة ومن الغفلة الى الذكر ومن
الغيبه الى الحضور وقيل من الله مبدأنا الى الله

مرجعنا او من الله وجودنا الى الله شهودنا
او من الله بدايتنا الى الله نهايتنا وايماننا الى الله
لا ايمان ولا نجاة منه الا اليه ووقودنا عن اعدائنا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان
اذا اويت الى فراشك فقل الحمد لله الذي اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امرى اليك والحمد لله
ظهرني اليك ورجعته اليك لا ايمان ولا نجاة
منك الا اليك امنت بك يا الذي انزلت ونعتيك
الذي ارسلت وقال فان كنت من ليلتك مت على
الفطرة وان اصبحنا صبحت خيرا وفي رواية من قال هذه
شعر ما نحت ليلته مات على الفطرة كما في الصحاحين
ورياض الصالحين **وعلى الله** توكلت في امور
اولا واخرى او رجعت من تدبير الى تقدير الله
واعتمدت على لطفه او كنت على امره رسول الله عليه
الصلوة والسلام **وفي الله** ائكت في حماية الله

وكما يتبين لوانا في كماله وسرته ان سر الله كان
 محفوظا على كل اعتصام بالله ولحفظ من الله
 والافتقار الى الله والتوكل على الله والمتوكل في
 رحمة الله وفي الكمال اعتراف بان الامر كله لله
 وليس لنا حيلة الا ما قدر له وقضاء قيل علامة
 الاولياء ثلثة افكارهم في الله واطمينانهم بالله
 وشغلهم لله سئل العارفين عن الكفر بالله ائله
 فقالوا الكفر لايمان والدين والآخر من الله والى
 الله وبالله والله من الله ابتداء وانشاء والى الله
 مرجعا وانتهاء وبالله بقاء وفناء والله ملكا وظفا
 ذكره القشيري وايراد الظواهر مقام الضماير
 اما المتبرك ولا يستلذ اذا اولئك في قلب الذاك
الاجل ناعلى العمل بالطاعة لله **ولا قوة لنا على**
 ترك المعصية وهذا المعنى روى عن ابن عباس سئل
 زهير عن تفسيره قال لا تأخذ ما نعت بالاله ولا تمنع

المراسم
 والافوض

او المعنى احكم بحكم الله واخذه واعطى الله
 مثل وانهم عن الله واتوكل على الله
 مسهم

في الاشارة الى ان عظم الله يتغير
 خبرا ولا وفيما استحق عظم
 منزه وكلاهما حاتوران
 يعني الاضداد ايض
 محمد

محمد

فما كره ولا يعون الله ولا حيلة في دفع الاقامه على المكور
 الابغاث الله ولا قوة على حفظ شئ من الاشياء الا
 بوقايته ولولا حفظه تعالى مع توفيقه لما استطاع
 احد على طريقه اولاد ذرة ولا قوة على التميز بين الخير
 والشر فضلا عن الطلب والخير **الابغاث** الله
 وفيه اعتراف بالجزع على انفسك والقدرة لله تعالى
 وان ما يتبرك من حفظها وحرستها وهدى
 امرها في معونته واقداره **العل** الى البالغ في العلو
 الى الما لارتبة الاولى في مخطئة عنه **العظيم** الذي
 لاندسة لاحد معه في علو شأنه وجاذلة قدره
 ذاتا وصفاتا اسماء واقعا لاها من الاسم الاعظم
 ولذا ختم تعالى سيرة اى القراء ما وبدا شيخنا
 الشاذلي حزن بهما واما خواص عجيبة واسرار غريبة
 وفقنا الله تعالى اليها بحمده اسمه العلى العظيم
 وذكر المصنف في الاوكار قد ورد عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال العلي يا علي ألا أعلمك كلما اذا وقعت
 ورطة قلبها قال يا رسول الله جعلني الله
 فداك قال عليه الصلوة والسلام اذا وقعت في
 ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بهما
 ما شاء من انواع البلاء انتهى فلا تغفل عن السابق
 واللاحق **بسم الله** اي استعين او اعتمد به في كل زمان
 ومكان **علي** اي الاستقام وهو الذي هو احسن المباد
 لان فيه طاعة الله ورضاه وهما احسن الاعمال وفيه
 غصنة اخرى والتقدم لان المقصود الاصل من خلق
 الثقلين الدين بشهادة النصوص لقاطعة اي
 على نصيبه من كل ما اخل بالكمال ومجايبته عن الزوال
 فكل حال سبما عند الارحال حفظا عن سوء المآل
وعلى نفسي اي على حفظها من الكد ودرات النفسانية
 والافات الروحانية المانعة عن تحصيل الكمالات

منها ما ذكره
 في الاماكن

ونيل السعادات وحاصله لا اقدر حفظ نفسي
 بل بسم رب وجه التقديم ظاهرهما **استغفر الله**
 من الابداء والبنات وفيه اشادة الى ان الفخر الاصغر
 من التأهل الاولاد اي سلامتهم وعافيتهم ثم
 المكروهات الدنيوية والدينيوية والاخرية
 اسئل الله تعالى ان يجعل ولا ذرة عيني بحرمة
 المستغفرين بالاسماء **بسم الله** انتهى **علي** اي
 قدمه اقتداء بأسلوب القرآن في كثير من الايات
 ولتقدمه في الوجود وشد الاحتياج اليه وما
 قيل انه للتفان ولاشارة الى عدم لزومه مع كونه
 خاليا عن التحقيق بعيد عن سواء الطريق والله ولي
 التوفيق **وعلى اله** ومن قال عكس الامر فقد عكس الاصل
 له في الترتيب اذ هو رواية اخرى والتصرف بتغيير
 الترتيب الوارد غير مستحسن بل قالوا ان بقرأة
 ما ورد بلا تغيير واذا صرفت الوارد فيها لم يحصل

التقريب المرتب عليها ذكره اليسر وطريقه الروايات مختلفة
وفي الأثرين عن ابن عباس إن رجلا شكك إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه نصيبه الأفات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل إذا أصبحت
بسم الله على نفسي وأهلي وما فاتك لا يذهبك شيء
انتهى وزاد في روايته فقال له من الرجل فذهب عنه الأفات
وفي حديث ابن مسعود قال كلما أصبحت وإذا المسيت
بسم الله على نفسي ونفسي وولدي وأهلي وما لي
وفي حديث ابن عمر ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه
أمر وعيشة أن يقول أخرج من بيته بسم الله
على نفسي وأهلي وولدي وأهلي ما نصيبني بقضاءك
وبارئك فيما قدر لي من الخلق الذعاء ولم أقف روية
الحاكم لو لم يقف عليه وعلى صحته لم يذكر
وهو صحيح وهو رفيع القدر في الفن وفي بحر علوم
التفسير للتشفي عن بكر بن عبد الله قال قلت

يا رسول

يا رسول الله أتى رجل عازف لا يميز ما له وما لغيره فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بكر بن عبد الله إذا
أصبحت وإذا المسيت فقل بسم الله على نفسي وأهلي
وما لي الله ما أرضني بما قضيت وعافني فيما بقيت
حتى لا أحب ففعل ما الترت ولا تأخير ما عجلت ففعلت
أقول فأتى الله ما لي وقضى عني ديني وأغناني وما لي
انتهى **بسم الله** استجيب **عليك** من التمتع الظاهرة
والباطنة التي لا تحصى أنواعها فضاء عن أفرادها
ويدخل فيه الأشياء المذكورة وكانت تعميم بعد
التخصيص وحقن **الشفاعة** في شكر هذه التعميم
أي أشكر على كل شيء **الشفاعة** عن التوال
كأقل التعميم صيد والشكر قد **يعرف** في التعميم
وصيد المفقود **اعطائه** ويقدم مفعول به
على الفاعل كونهما ضميرين متصلين ولأن الألف
في تعلق الاعطاء هو المتكلم وتخصيص اسم الرب

في هذا المقام ثلاثا بما الى القوة الرجاء فان الرب
القائم بالمصالح والشؤون او من التربية وكل
ذلك احسانا منه والرجاء منه سبحانه وتعالى ان
يختم بما ابتداء كما اعطى الى فيما مضى كذلك يعطى
وبعين فيما سياتى اذ هو حرب الاشباح بانواع
نعمه وحرب الارواح باضاف كرمه وحرب نفوس
العابدين باحكام شريعته وحرب قلوب العارفين
باسرار معرفته فهو عاكب عبادا غيري وانا ليس اربى
سواه اتبع بعض بالمعاصي كان لي ربا غيره وهو يعني
في تربيته كانه ليس له عبد سواي يحفظني بالنهار
عن الافات بلا غرض ولا يحسن لي بالليل عن المخافات
من غير غرض فليس من لا يضاعها انعامه ولا يتناها
اكرامه **بسم الله** استعصم مبتدأ بذكره ومستعينا
بجوده وقوته **رب السموات** بالجر صفة لاسم الجلال
قبل جمع سماء او سماء اعلى التي قامت باخرة وعلا

والملاك طبقا منها المستعيلة بعضها فوق بعض اى
خالقها وما اكملها ومديرها ومرتفي اهلها **السبع**
بالخص صفة للمضاف اليه قوله مع ان قياس الترتي
يستدل على اخيره لا قضاء معناه ذلك ولا قدرا اسلوب
القران اولشرفها فانها لم يعص الله تعالى فيها ومقر
الانبياء والمرسلين ومقام الملائكة المقربين وفيها
الجنة ومراتب العليين فيه بحث فليتأمل وقيل الارض
افضل لانها مدفن الانبياء ^{بحق قوله} اوسياء من قال خلق السماء
مقدم على الارض ليل قوله تعالى والارض بعد ذلك جهنم
وهذا العجب القدر وهو اظهرها السقف
قبل الاساس **ورب الارضين** بفتح الراء جمع ارض
وقد جاء بسكون الراء لكنه شاذ لان تنقضاء الشرط ولانهم
في القران شاملا لمراد الطبقات وهو الظاهر ويحتمل
ارادة الاقبال وكليهما **السبع** بالجر صفة لما فظلمت
الارض غل السماء في العدد ويدل عليه قوله تعالى

وقال رب السموات والارض ان السما افضل من الارض
فلم يثبت اليها ومن
وطبها الى هنا
او غير
الله

وقال رب السموات والارض ان السما افضل من الارض
فلم يثبت اليها ومن
وطبها الى هنا
او غير
الله

ومن الارض ثلثون وفيه رطلان قال لا دليل على كون الارض
 سبعة اعين هذه الآية الا ان يقال من الايات صريحا
 فقط لا الاحاديث وفيها روايات صحيحة كثيرة
 على كونها سبعة الافضل من الارضين السبع اعلا
 كما قاله ابن عباس لانها مدنى الانبياء ومهبط الوحي
 وسنقرى نبي ادم الافضل من غيرهم ذكره ابن الجوزي
 وفي ذكر بينهما مع ان تعالى رتبة ايضا اما احالة على طريق
 الاولوية واما الارادة منها العلويات والسفليات
 اى خالقها في الحاجة الى المذكور **رب العرش المحيط**
 بالموجودات وهو اقل الاجرام وارفعها فقد ثبت
 ان العرش خلق قبل السموات والارض ستم عشا الاربع
 والاضافة للتشريف لرتبته عن المكان اوليات
 تفرده بالتصرف والخلق وتخصيص الرتبة بهذه
 الثلاثة مع انه رتب كل شئ لكونها اقوى في الدلالة
 على كمال القدرة القاهرة والعظمة الباهرة كما قال الله ^{تعالى}

لان من قدر على خلقها فقد
 خلقها بالاولوية
 عليه

خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وقادروا
 ربنا العرش مع تقدر وجوده للترقي من الضعفين
 الى الكبير ولشرفه فتأمل **العظيم** بالخصفة للرب
 او العرش وهو الاقرب لا يبلغ للزوم عظمة الرب
 من عظمة العرش وتوصيفه بالعظمة تصغير للسموات
 السبع مع هذه العظمة في جنبه وهذا غاية في التعظيم
 ولا شك انه اعظم المخلوقات عن كبريائه السموات
 في العرش كالقنديل معلق بين السماء والارض كما
 في الدر المنثور وعن ابن عباس قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يقدر احد قدوره
 الا الله تعالى ذكره ابن كثير وعن الشعبي قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم العرش من باقوته حمراء
 وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله
 اليه ان قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك
 لكل ملك سبعون الف جناح يطير فصار الملك

بما فيه من القوة والاحيوة ما شاء الله ان يظهر
فوقه فظهر مكانه لمريم ذكره السيوطي في تفسيره
وفي ذكرها ايماء الى ان القادر على خلق هذه الاشياء
وتدبيرها وحفظها عن الزوال قادر على المنع
والدفع عن المستعبد ما يشاءه والحفظ عما يضره
في اولاه وعقباه فحقيق بالاعتماد وتجربيا لعلائق
عما سواه وتكرير الرب اشارة الى ان الدعاء بلفظ
الرب مؤثر في الاجابة لا يذانه بالاعتراف بان
وجوده وامتنانه ولذا قال الصادق من خزنة
اهم قال خمس مرات ربنا نجاه الله فاجابنا وعطاه
ما اراد لان الله تعالى حكى عنهم في القرآن انهم قالوا
خمسائة قال فاستجاب لهم ربهم **بسم الله** ببركة
اسم الله وقوته في كل صباح ومساء **الذي** صفة
لاسم الجلال **ايضا** من الضرائع في كل زمان ومكان
مع اسمه فمن الوصل وقراءة العوام بالقطع لمن

وقال الشريف في تفسير البسطة بناد
من اوصى بالذبح لمن فاسد
بشره من كلامه انه في
خوف من الذنوب
الوعيد
بسم الله

والمراد

والمراد بالمعينة المقارنة مطلقا سواء كان بالذكر او بالمرأة
او بالبلع او الشرب وغير ذلك كما ورد في الروايات
من خواص اسماء تعالى بشرطه المعلوم عند رباب العلم
فلا رجه لتخصيصه بالذكر الا ان يقال مثلا بناء على
الاغلب لا الحصر لكن ابقاء الكلام على العموم اول
والاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص النسب
على ان التقدير تكلف ثم المراد بالاسم المعهود المذكور
وقد سبق عن عيسى الله عنه والجنس المفهوم
من الاضافة اي جنس اسمائه الحسن اذ لكل اسم من
اسماء تعالى خواص لا تخصي واسرار لا تستقطب احص
للمختصين من المكرهات **شيء** فاعلم من الانس والجن
والمالكولات والمشروبات والذواب الموزيات
وغيرها من المخلوقات والحمل على التعميم المستفاد من
التكثير في سياق التنفيس للمبالغة والى من التقيد
في الارض ولا في السماء ظرف للفعل المنقأ وصفة

بعض الروايات وكذا
على رباب العلم
المتعارف

الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام

تدعى ولا يلايمه اعادة لاني الارض ولاني السماء حاصل
المعنى لا يضر شيء من المخلوقات لمقارنته اسم الله تعالى مطلقا
وانظروا ان المراد بهما العموم كما هو المعلوم لا يضري
شيء في جهة من الجهات العلوية والسفلية واقاما قبل
في وجه التقييد بهما لان المخلوق لا يخلو المفعول لبقاء
ما بينهما من البحر في غيومه وامطاره ورعه وبرقه
وصواعقه وغير ذلك قد مر الارض على خلاف الترتيب
المشهور اما حراعاة لاسلوب الترتيب او لكون الموزن
اكثر فيها وافرادها اما الاستغناء بكونها اسما جنس
او بجنسية اللام والمقصود بالجهتان لا بخصوصهما
فتنبه وهو اي الله تعالى **السميع** دعاء جميع من دعا
العليم السر والجوى او يسمع الصوت الخفي ويعلم القلب
المتنق او يسمع جميع اقوال ويعلم الحول او رعا المختار
اليه ويعلم جميع الشرور ووجه دفعها وحذف
المفعول للتعليم او تركه تنزيلا للتعدي منزلة اللازم

ذكر الشرفين واردة العموم

لقد انتقاها احسن التناجيات
والادنى وسايتها

لا يهاهم المبالغة وحسن الختم بهما لان الداعي ليسوع
له ان يختم دعاه باسم من اسمائه الحسنين يناسب
لمطلوبه رجاء للقبول وسرعة الوصول وهو
غاية المسؤل وفيهاية المأمول وفي خزانة الثمين
يبتداء به في طعام مشكوك في حرمة او في كونه
مسموما وفي معنى اذا ذكرنا اسم الله على صلواته
عن اعتقاد وحسن نيته خالصة لم يضر ذلك
وان كان فيه سم كما روي ان امه ابى الذرء سقطت
مولاهما اسم اربعين يوما فلم يضره فسكت يوما عنه
فقال ابو الذرء انا اعلم الاسم الاعظم وهو بسم الله
الذي لمخ وانا اتلوه في كل يوم ومن تله كل يوم لا يضره
السم وكذا اخا الدين وليد تله وشرب السم فلم يضره
ذكره الامام الذي يعبر عن ابان عن عثمان بن عفان
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله

الذي لا يضره شيء ثلاث مرات لم يضره شيء وكان اباد
 قد اصابه طرف فاجل فجعل الرجل يظن اليه فقال اباد
 ما تظن ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ
 شتمه عيسى الله قدره ذكره الامام المنذر في الترغيب
 وذكر لما فاضل في الذين عثمان بن حنبل كثر اقرء بمكة
 على الشيخ نفي الذين الحوراني واذا بعقرب بمشي
 فاخذها الشيخ بيده وجعل يقبلها في يده فوضعت
 الكتاب من يده فقال اقرء فقلت حتى اعلم هذه
 الفائدة فقال هو عندك قلت ما هي قال ثبت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين
 يمسي بسم الله الذي لا يضره شيء وقلتها
 اول النهار ذكره السيوطي في بلوغ المارب فائدة
 عن ابيه رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
 عقرب حتى لا اغتنى بالبراحة قال اما قلت حين است

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق تلك المبركة
 ولفظ التمر من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ
 بكلمات الله التي لا يضره شيء عقرب تلك الليلة قال
 سرسل فكان اهلنا يعلموها وكان يقولها كل ليلة
 فلذغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا كما في الترغيب
 عن علي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على ارض
 فلذغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بنعلها اقلها فالتفت اليه فقال لعن الله
 العقرب ما تدع مصليا ولا غديا او نبييا او غيره
 شتمه دعا على وما فجعل في اناء شتمه جعل يصبه حيث
 لدغتها ويمسحها ويعوذ بها بالمعوذتين وفي لفظ
 فجعل يمسخ عليها ويقراء قل هو الله احد وقل اعوذ
 برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كافى ما في
 الكتب وسند كرمها يتعلق بها **بسم الله** ارفع

بسم الله
 وقيل لا يضره شيء
 وفي غير ذلك كما
 في الترغيب

وامنع **خير الاسماء** بالبحر صفة للاسم وهو الظاهر
 الموافق للرؤية المشهورة واقفاً للشيخ بالرفع وان
 كان خبر المبتدأ المحذوف لكنه خلاف الاصل اي اشرف
 الاسماء وهو اسم الجلال الظاهر المتبادر ووجهه
 بالنسبة الى سائر الاسماء لانه لا يتم والمتضمن لكل
 اسم كما في القطبي ولانه اسم الله الاعظم عن جابر
 قال اسم الله الاعظم هو الله لا ترى اية في جميع القرآن
 يبدأ قبل كل اسم كما في الذكر المنشور وذكر في شرح
 عين العلم ان الاسم الاعظم هو الله عند الجمهور
 لكن انما يستجاب لك بشرط ان يقول الله وليس
 في قلبك سوى الله ومن هنا قيل استغفر الله
 كما سوى الله وذكر في النسفة لانه اسم تفرده الله
 به فهو اسم له خاص لا يوصف به غيره ويؤيد
 اختصاص ايمان بهذا الاسم وقال جعفر الصادق
 في هذا الاسم ابراهه الله من غيبه الى قوله ومن قوله

اي المذنب فيها البركة
والثناء
❦

لانه اسم للذات في جميع
جميع صفات الجلال
ولا كرام
❦

القدوم ومن قبله الى الوحد ومن لوحه الى وجهه
 ومن وجهه الى انبيائه سكنة لقلوب اوليائه
 انتهى ويحتمل ان يكون بسم الله خير الاسماء لما روى
 عن وهب بن الورد ولو قال بسم الله صادقا
 على اجل الزال واشار بعض اهل الاشارات
 في قوله بسم الله منك بمنزلة كن منه معناه
 انك اذا قلتها موقنا كون الله لك حاجتك
 واعطاء طلبك دون تأخير انتهى ولذا اكثر
 المصن ذكره في هذا الحزب ويحتمل غيره كما لا يعلمه
 الا هو او فاعلمه لاحد من عباد المصطفين
في الارض وفي السماء اي المذكورة عند اهل الارض
 والسماء او المقررة بكل لسان والحررة في كل مكان
 او الظاهرة بركاتها فيها شدة المراتب بها العلويات
 والمستفليات وهي شاملة لما بينها لانه لا يخلو
 عنهما فلا حاجة الى التقدير وتقدريم الارض

اشارة الى ان في المضاف
اشارة الى ان في المضاف اليه
❦

للترقي ورعاية الفواصل والافراد الموافقة لاسماء
 اولادته جنس يشمل السموات وجميع سماء كالعباء
 والعباءة على اقل فئات وفي الاسماء والسماء
 ما لا يخفى من صنعة البديع وتخصيصها من بين
 المخلوقات كونيها اعظم المخلوق في رؤية العباد وفيها
 المنافع والعبودياته ادل دليل على الصفات ولما
 سبق ولما في قوله **بسم الله** متعلق للمذكور والمؤخر
 لعدم القرينة **افتح** في جميع اموري مما لا يليق لفتح
 به اذ لا يستفتح باحسن من بسم الله كلامه ويحتمل
 التمام او مطلق الذكر **وبه** اي باسمه لا بغيره **اختم**
 اي اجعله خاتمة اموري ليكون ختامها مسكا
 اطلق الافتتاح والاختتام ليعلم كل امر من شأنه
 ان يفتح ويختم خص باسمه تعالى لان الامور المفتحة
 والمختمة به يصان عن الكافات والتقصان ويرجى
 بذلك الحفظ والقبول ما بينهما ولم يشتهر عند الختم

انما ذكرنا بسم الله
 على كل شيء كونه من الاموال
 لمناقضة

استحقاق الافتتاح والاختتام

بالبسملة ولعل المدا اشتمالا لموره على ذكر الله في
 جميع حالاته سيما عند الموت والكلية الطيبة اعظم
 الافكار والختم عليها مطلوب لابرار ختمنا الله تعالى
 عليها بشيخه بجميع الاخيار وحاصله ان الامور الشريفة
 اذ ابتداء واختتم يفتح بالخير ويختم به كما ورد وافتح
 بالخير واختم بالخير **خالق الله** ناصر **الله** حافظ
 او الله مجاني وما لا رضى في كل شدة الله غياث عند
 كل كربة الله مجيب عند كل دعوة الله ربي عند كل حاجة
 والتكبير اما العمل بالامر الوارد في كثرة الذكر والحجة
 ذكره فان من علامته حب الله حب ذكر الله وورد
 من احب شيئا اكثر ذكره قيل الاول مبتداء خبره ربي
 او عطف بيان والخبر لا اشرك قال في تأكيد فيه اذ
 لم يشتهر بعد التأكيد الملفظ مع امكان المفاودة
 لئلا يناسب العمل على الاعادة فتدبر وقد ورد في حديث
 الاعراب لما اخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم

وقال من يمنحك متى فقلت الله ثلاثا كما في المشكاة
فيه ايماء الى انه يستحق تثليث لفظ الجلالة حالة
الاستغانة والاستعانة ولذا التثنية والذكر
استلزا اذ اذكره واستحضار العظمة وتأكيدا
للتوحيد فانه لاسم الجامع بجميع صفات الجلالة
والجمالة وفيه ان اراد الاستلزا والاستحضار
ينافي التأكيد لا يجمع معه على انه حصر فوائده
وليزكرهم الا ان يقال ان التأكيدات اللغوية والقوية
لا المصطلح فليتا أمنا بتداسم الجلال لا خلاف في كونه
بالسكون على الوقف حقيقة على الخلاف بالنفس
أما وكذا الوصل بنية الوقف بسكنة لطيفة
انما الكلام في الوصل بلا سكت بالرفع او بالسكون
والاولى من الوجوه المذكورة بالسكون على الوقف
حقيقة **الله رب** ورب المخلوقات اي الذي لا يرب
لي غيرك بل لا يصح ان يكون لي ربا سواك فلا ارجو

ثم وصل وقطع الظاهر
اذ نحن في هذا الاسم
فانوصلة نكرة كما ذكره
اهل العربية

النعف

النعف ولا اخشى الضرر الا منك وانما اقر ربوبيته
تبليها على ان الموجب لجلب العناية وعدم الشريك
هي التوسية المشعرة بالفناء المذلل والعصمة
وهذا تقرير لما سبق ومن هو رباني بكرة النعم
والاحسان في السابق فكيف لا يعصمني من كل سوء
في الحق عن الى الذرداء وان عباس رضي الله عنهما قال
هو اسم الله الاعظم وقيل لاله ذلك ان كل اسم قبلته
بطل معناه الا الرب فان مقلوبه البر وهو اسم الله
ايضا واليه اشار الخضر عليه السلام في المسجل الحرام
فانه قال اسم الله الاعظم هو ما دعا به كل نبي وكل وكن
كاف والنسبة لا اشرك في جميع اموري شركا جليلا وخفيا
به اي بره وما لك ومصلح اموري **شياء** من الاشياء
والشك في التعميم اي لا اشرك في الاستعانة والاستعاذة
اذ هو الكافي في البداية والنهاية وتأمل فيما ذكر من كبريائه
وربوبيته وما لك من الاجرام العظام وعدم قدرة احد

للاضرار لقرب اسمه مع كثرة فضله فكيف بشرته
 في الظاهر والباطن فندس الله لاستقامته وللنظ
 من موجبات الملامة اخرج ابن ابى الدنيا عن اسماء
 بنت عيسى قالت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من اصاب هم او غم او سقم او
 شدة او اذى ولا وف فقال الله الله ربى لا اشرك
 كشف ذلك عنه كما ولاج والفج للسيوطى وقد
 ورد عن ثعبان رضى الله عنه وان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اذا اراعه شئ قال هو الله ربى
 الحديث رواه ابن السني وورد ايضا ما من عبد
 مسلم يقول اذ اصبحت واذا امسى ربى الله لا اشرك
 به شيئا واشهد ان لا اله الا الله لا اغفر له
 ذنوبه حتى يمسي الحديث كما في القرعيب والترهيب
 وفي الفيض حكى ان عبد الرحمن بن زياد اسرته الروم
 في جماعة فاجروا به الى قسطنطينية وفيهوا

وفي رواية المصنف عن اسماء بنت عيسى
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان لك شدة فقل الله ربى لا اشرك
 به شيئا واشهد ان لا اله الا الله لا اغفر
 له ذنوبه حتى يمسي الحديث كما في القرعيب
 والترهيب

الله ربى لا اشرك به شيئا واشهد ان لا اله الا الله
 لا اغفر له ذنوبه حتى يمسي الحديث كما في القرعيب
 والترهيب

وفي رواية المصنف عن اسماء بنت عيسى
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان لك شدة فقل الله ربى لا اشرك
 به شيئا واشهد ان لا اله الا الله لا اغفر
 له ذنوبه حتى يمسي الحديث كما في القرعيب
 والترهيب

في رواية المصنف عن اسماء بنت عيسى
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان لك شدة فقل الله ربى لا اشرك
 به شيئا واشهد ان لا اله الا الله لا اغفر
 له ذنوبه حتى يمسي الحديث كما في القرعيب
 والترهيب

الى النخاعة فينام في حبسه اذا اغشيم عيده فاقبل عليهم
 فيه من الحار والبارد ما يفوق المقدار اذا خبرت
 امرأة بان الملك يحسن صنيعه بالعرب فخرت ثيابها
 ودفنت شعرها وسودت وجهها واقبلت نحو
 فقال مالك قالت ان العرب قتلت ابى واخى وزوجى
 وتغفلن هم المذى رايت فاعضبه فقال على بهم فصاروا
 بين يديه سماطين فضرب بالسيف عنق واحد واحد
 حتى قرب من عبد الرحمن فحس شفيته فقال الله لا اشرك
 به شيئا فقالوا شماس العرب اى عالم فقال ما قلت
 فاعلمه فقال من اين علمه فقال نبيا صلى الله عليه وسلم
 امرنا به فقال عيسى امرا بهذا في الانجيل واطلقه ومن
 معه انتهى شئ قال على قصد التكرار والاكتار كما قيل
 في استغفر الله استغفر الله وفي تكرير الاسم الجليل اليك
 بان من لم يتصف بذلك فهو بمعزل من استحقاق
 الا لوهية الله معى الله شاهدى الله كافي عند الشدائد

في رواية المصنف عن اسماء بنت عيسى
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان لك شدة فقل الله ربى لا اشرك
 به شيئا واشهد ان لا اله الا الله لا اغفر
 له ذنوبه حتى يمسي الحديث كما في القرعيب
 والترهيب

الله قاهر الجبابرة الله قاصم الأكاسم الله لا ينجي عليه
 الخافية أو الله سلطانة رفيع الله شانه منيع الله قدير
 مطلع على العباد والقواد **الله ربّي** مذبذب ومقبب
لا اله الا الله أي اله موجود أو معبود أو مقصود
 في نظر ابواب الشهور بحسب مقامات أهل الذكر وحالات
 ذوى الفكر إلا الذات الواجب الوجود صاحب الكرم
 والجلود في هذه الكلمة التظنية هي اسم الأعظم ذكره السيوطي
 نقلاً عن عياض وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى وكلمة
 العافية وكلمة الله العليا ومقاليد التتميم والارض
 ولها أسماء أكثر من عشرين قال المحققون النصف
 الأول تظنيف الاسرار والثاني جلاء الانوار والنصف
 الأول انفصال عن ماسوى الحق والثاني اتصال بالحق
 وفي ذكرها إيحاء لما روى من الحديث القدسي بالطريق
 للسلسل على إمام الرضى **لا اله الا الله** حصني في دخل
 حصني امن من عندك في حديث الثمين عن ابن عباس

معنا لا اله الا الله لا نافع ولا مضر ولا مذل ولا معز
 ولا معطي ولا مانع الا الله كان في لوامع البينات ثم المراد
 بها مجموع كلمة الشهادة فلا يلزم ترك ذكر الرسالة فساد
 الجزاء أو قولاً عليه أو اكتفاء بالإشارة اليه كما يقال
 قرأت قوله والله احدى السورة كما قيل **الله اعز** من كل
 عزيز اذ هو المعز الحقيقي يعز من يشاء وربنا ناس طلبوا
 العز بغيره فذأوا عز سلطانة عز الاحد له بأوليتة
 ولا منتهى لاخرة أي أغلب من كل غالب وامنع من كل مانع
وأجل وأعظم من كل جليل اذ كل شيء منفاد لعظمتك
 وفيه تنبيه على أن من لم يكن أجلاً للخلق لا يكون ملجأً و
 ملاذاً **أو أكبر** من كل كبير اذ لا استيلاء القاهر والغلبة
 النافذة والقدرة على التصرف في امور العاقبة **مما**
 اسم الموجودات من ذوى العقول وغيرها في الدارين
أخاف وأحذر أخافه واحذره والجارأما متعلق بالثلاثة
 أو لثلاثة رأى عود به مما أخاف واحذر اذ هو ملجأ

للثانين وكل شئ خائف منه **بك** لاغيره والتفديس
 للقص والتخصيص مع ما قبله من التعظيم والاهتمام به
الحمد يا الله الجامع لجميع الاسماء الشاملة لساائر الشاء
 والميم عوض عن حرف التثنية وفي الاتقان هي الاسم الاعظم
 لان الله دال على الذات والميم دال على الصفات التسعة
 والتسعين وهذا معنى ما قبل هذه الميم بجميع تسعة
 وتسعين اسما من اسمائه ومن قال اللهم فقد دعاه
 بجميع اسمائه كلها ولذا قال الحلي في جمع الدعاء
 قاله يابن اجتمعت له الاسماء المحسنة وتحققت
 له الصفات **اعوذ** الجاء اليه في جميع عرى
من شر نفسي في عموم الاحوال والازمان لانك خالقها
 تلك حانتها ومجباها اي من غلبة هو بها الخائف لك
 او من ظهور التسيئات الباطنة التي جبلت لنفس
 عليهما من الاخلاق الرديئة ونزغاتها ووساوسها
 وخطراتها وهو احبسها او من شر نفسي واعوانها

قبل والنفس ثلاثة اعوان الشيطان والدنيا والهوى
 وليس الاصر واحد وهو العقل والكل جند من جنود الله
 واولئك من حزب الشيطان والعقل من حزب الرحمن
 والقضاء مصيطر على الكل يفصل بين تنازعهم او من
 شرها كون المرء اسيرا لها فيهلك ولذا قيل ليس لسيده
 من اسره اعداء انما الاسير من اسرته النفس وقيل
 عبد النفس اذل من عبد الرزق وقيل الحر من لم ترقه
 نفسه ومن لم يستعبد ديناه واليه الاشارة في قوله
 تعالوني الملك من نشاء الآية قال العلماء سلامة
 الانسان بخالفه النفس وهلاكها بموافقتها خض
 وقور لغلبة الشر فيها فانها شر لا شراد ومنبع كل
 فساد ومنشاء الاثام ولان اعداها العدو الذي
 لا يفارق عن المرء النفس لانها جسد الشر دائما وكل
 احد عاجز عن مقاومتها الا من عصمه الله تعالى وحده
 فهذا قول من شهد له العالمين بالبرادة والعصمة

فان تترك النفس وجوها
ساعة سترزدها

والاخرى وهو يوسف الصديق وما ابره نفس لاية
ولذا قيل النفس اخبث من سبعين شيطاناً اعظمنا
تعامها وجعلنا من المالكين لها وطلب الحفظ للنفس فيما
سبق لينا في الاستعاذة هنا لانها قابلة للخير والشر باعتبار
او مبنى على الغاية فتأمل ومن شتر جميع اعضاء الظاهرة
والباطنة المشتملة على الثمانية اى من افانها الترتيبها
العلماء والله اعلم بالسداد ومنه الامداد وعليه
الاعتماد **ومن شر غري من مكر الاعداء** وكيد النساء
وتحاوي ذين من كداء او من السامعة والحامة والعامه
واللأمة ومن كل ضعيف وشديد ومن كل قريب بعيد
وقربى السوء الحامل على الشر ومن الاعمال السيئة
ومن شر ما خلق ربى اى من شر ما خلقه اى وجد
الاشياء بعد ان لم يكن او من شر مخلوق ربى من الغفلة
والشباطين والسباع والحيات وغيرها من الاشياء
الضارة فان مضار هذه الاشياء شرور لانها تفرزى

او المراد بذلك الاستقام والعمود والامور المولمة انشا
فان ذلك يشترى الكونها مكرهه في الطلوع وهي من الله
حكمة وصواب وكذلك ما خلق الله من الشرور
وهذا شامل لجميع الموجودات وتعيم بعد التخصيص
وذكر بالذال المعجزة اى خلقه في النهاية مختص بخلق
الذرية وهي نسل الثقلين على اهل الصالح **وبراء**
بهمزة فى اخر اى خلق الخلق لا عن مثال سبق او برىا
من التفاوت والبراء مختص بخلق النسمة وهي ذوات
الروح اذ قبل يستعمل في غير الحيوة وبالحكمة هن لانها
الثلاثة متقاربة وان كان العطف يقتضى المغايرة
كذا قيل وقال بعضهم هذان ليسا موجودين في الحديث
لكنه في الحسب وفيه ان اراد في جميع الروايات وجميع
طرق الحديث فظاهر المنع وان اراد بالمشهورة فاهل
من علمه عدمه مطلقا على ان الشيخ ثقة كفى سنداً
وحجة **وبك اللهم** اى بجزرك وقوتك لا بقوتي وجمالى

احترز بالزاي اى احترس واعتصم ذل لا حافظ للخلق
غيره من الكليات ولا منقذ سواك سرعاً من الهلكات
منهم اى من هؤلاء المذكورين من النفس وغيرها
او المخلوقات اى من شرورها اكثفاء بما بعد او اشارة
الى مقام العزلة من العلابق والخلائق كما قيل استغفر
الله عما سوى الله **وبك اللهم** اى بعبادتك لا بغيرك
اذ قد ورد من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وفي رواية
فقد عاذ بما عاذوا به **اعوذ** انخصن واستأمن
واستجير **من شرورهم** لانك قوى قادر مالك
وما سواك ضعيف عاجز مالك انت الكفاة لكل من
لا ذك ولا ملاذى غيرك وذكر الشرور هنا والترك
فيما سبق مع ان العباد ليس الا من شرورهم ايمان الى ان
الاولى لا لاشرا ولا لاثاق الاحتراز من انفسهم
كما من شرورهم والثاني الاستعاذة من شرور
من يظن خيراً **وبك** بعظمتك وجلالك وبقوتك

ومنعك

ومنعك **اللهم** فان الخلق غير قادر على الترفع والتفوق من
غير عانة منك **اداء** امنع شرهم وادفع من انفسى
ضرر القاصدين بالسوء **في خورهم** على اوزن الدخول
جمع لشر في القاموس نحو الصدرا علاه او موضع
القدادة والمراد مطلق الصدور اى في صدور
الاعداء او انفسهم بذكر الخبز واداءه اكلى اى في
اداءهم حتى يدفع عنا وتمنعهم وقول بيننا وبينهم
وتخصيص الخبز لان العذوب يقابل بخره وقيل للشفاء له
بخرهم اى قتلهم ولكن وجهه غير ظاهر ولعله من الخلال
وحاصل المعنى نسيان ان تمنعهم وتزيل ضررهم وتقول
صدورهم وتكفيهم امرهم جاثلاً بيننا ورافعاً عنا
وتجمل كيدهم في خورهم ومكرهم عائد عليهم وهذا
للامن من الخوف من الناس وغيرهم عن ابي موسى رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
خاف قوماً اللهم انا نجعلك في خورهم ونعوذ بك

من شروطهم رواه ابو داود والنسائي ذكره المؤلف
في الرياض كذا المص لا استعادة لانها المأمور بها
وفائدتها روية عج من الدفع واعتقاد قدرته
عليه وهو حقيقة العبودية ولان الدنيا بيت
افات فلا بد من الاستعادة وقد قيل حاجة العبد
الى الاستعادة اعظم من حاجته الى التنفس والطعام
والشرب والملابس ولذا فتح الله كلامه القديم
وختم بالتعوذ شتان كان القضاء مبرما يثاب
المستعبد ويسهل عليه وان كان معلقا اندفع بها
واقدم ولم يقل بك اللهم اقدم تنبيها على المغايرة او
للتداب واقما الاكتفاء بالعطف فغير مناسب
فبصر **بين يدي** بفتح المذال وتشديد الياء على التثنية
وهو الظاهر وفي نسخة بالكسر والتخفيف على الافراد
باداة الجحش وفي القاموس بين يدي الساعة
قدامها وقيل ان بين يدي لا تستأعبارة عن المكان

وهو من اعرفهم خدام
الله يحفظون امره والدين
منه عن الكافة
والله اعلم

الذي توسط بين الجهتين الحازنتين لبيته وشماله
على ان اليمين حجاز عن الجهتين بعلاقة الجاورة لتعذر
كون بين يديه طرفا الشئ لانه عبارة عن جسد
فاذا استعمل هذا فيه لا يتصور له يدان كالواجب ان
يكون مستعارا متفردا على الخبار المرسل **وايديهم** عطف
على يدي اقدم اهل والا اولاد ولا محاب وهو الظاهر
لكن يلزم لا انتشار في الضمير او يدي الاعداء وهو لا يلزم
ولما قال بين يدي وايديهم ولم يقل اقوامي وقدامهم
قيل قصد الى تشبيه السوء من تلك الجهة باتيان عذر
لثبته له الخصم الا وهو حاضر بين يديه وهو اشد كيدا
ونكاية ولعل قوله الجار لا يختص **بسم الله الرحمن الرحيم**
قيل تعوذ من شر مخلوقاتك عن ابن ابي الدنيا عن بشير
منصور قال ذهبت مع عمر بن محمد بن المنكدر يعود ومي
بن الورد قال فوضع يده عليه شتم قال بسم الله الرحمن الرحيم
شتم قال لوقا المصا د قال اجل انزل عن ابن مسعود

من اراد ان يخيه الله تعالى من الزبانية السعة
عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فاتم السعة
عشر فاجعل الله تعالى كرم منها جنة من واحد
منهم ذكر القطر وابن كثير في تفسيرهم فالمعنى اتم
مع التسمية هذه السورة قد اتم وقد اتم حيث
تكون سدا وحصنا حاجزا حيث لا يقدر احد
الاضرار من هذه الجملة **قل هو اى الشان** ذكره
مع عدم سبق الذكر للاشعار بانه من الشهرة
والنباهة حيث يستخضره كل واحد وتصدير
الجملة به للتنبيه من اول الامر على فخامة مضمونها
وجلاله فضلها مع نهاية التحقيق **الله احد**
في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا نظير له
ولا شبه له وفي افعاله لا شريك له ذكره
علم النسبة **الله الصمد** مبتداء وخبر والتعريف
لعلمهم بصمدية بخلاف احدية اى الدائم البقاء

الذى

الذى لا يزل ولا يزال الا ان في غير محتاج الى احد ويحتاج
اليه كل احد قيل هو الكمال في جميع صفاته وافعاله وقيل
هو المقصود اليه في الغائب المستغاث به عند المصائب
وقيل الصمد الذى لا يدركه الابصار ولا يحويه الاكوار
وكل شئ عند بمقدار عن ابن عباس قال الصمد الذى لا يقصد
اليه الاشياء اذ انزل اليه كربة او بلاء **لا يلد شئ**
في وقت من الاوقات بطريق التجهيز فلا يرد ان هذا الالوه
الاعلى في الوالدية في الزمان الماض فقط وابراد النقي
على صبغة الماضى للتصديق على زعم اليهود والنصارى
والرد عليهم والتكذيب لهم **ولم يولد** لم يكن له ولد يورث
ملكه ولم يكن له والد يورث ملكه قيل لم يلد عند احد
ولم يولد من احد ويقدرهم نبي الوالدية على المولودة
مع ان التركيب الطبيعي يقضي انعكاس للاهتمام والمساواة
في الزوال لثلاث عيدين اذا كفر اذ عوا بوالديته ولم يدع
احد من اهل الملل مولوديته من احد **ولم يكن له** والحجاز

متعلق بقوله **كفوا** خبره **احد** اسم كان اخر المرات
الفواصل لم يكن احد شبيها له وقيل يمكن له نظير ولا
شريك في عظمته وملكه والتفصيل في محله ولعل
التخصيص والتقديم ليجان ليفيد سرعة
الخلاص من البلايا التي نالت منها وابعاء الى ان الخلاص
انما يكون بالاخلاص ولذا قيل سميت سورة الاخلاص
لان من قرأها فقد اخلص نفسه من عذاب الله اى
في الدارين قيل فيها اسمان من اسماء الله تعالى ليسا
في سورة سواها وهما الاحد والاحد والاحد وقيل فيه اشارة
الى ان العباد انما يفيد اذا كان بمن لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد وفي فضلها احاديث كثيرة
لا تحصى ولكن نذكر بعضها تنبيها للفائدة عن كعب
الاخبار ان الله تعالى استل السموات والارضين
على هذه السورة ووجهه ما خلف لا تكون دلائل
على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته التي نطق

بها هذه السورة عن مالك ابن انس يقول اذا نقر
بالتفات من اشتد غضب الرحمن عز وجل فيقول الملائكة
يا اخذون باقطار الارض فلا يزلون يقرؤن قل هو الله
احد حتى يسكن غضبه وعن عبد الله ابن حبيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقراء قل هو الله احد
وليعوذتين حتى تصبح وحين تمسي كفيك من كل شيء عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اقام على
نفسه بقول هو الله احد عن عائشة رضي الله عنها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلوة
الجمعة قل هو الله احد والمعوذتين سبع مرات اعاده
الله بهما من السوء الى الجمعة الاخرى رواه ابن السكيت
وابن شاهين عن عثمان بن عفان قال دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فقال اعينك بالله لا احد
الضم الذي لم يلد الى اخر السورة من ثم لم يجد في ردها
سبعاً فلما اراد القيام قال تعوذ بهما ما تعوذ بخير

منها يا عثمان وقد ورد من قراءة قول الله احد حين
 يدخل منزله نفث لفقر على اهل ذلك المنزل والجيران
 رواه الطبراني عن علي رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من اراد سفر فاخذ
 بعضا من منزله فقراء احدى وعشر مرة قرا هو الله
 احد كان الله تعالى رساله حتى يرجع ذكره اما
 الشيوخي وقد جربناه ولحم الله على التوفيق في
 كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء
 قول هو الله احد حين ياروي الى فراشه تلك طرية وكل
 الله به خمسين ملك يحفظونه الى الصباح
فلا تار اي اقل هذه السورة مع التسمية في كل واحد
 ثلثا او ثلثا الا ان سنة الدعاء والتعوذ والقي
 وهو الاصح واقله ان يكون ثلثا وفي تكرار البسملة
 في الاصل اشارة الى ما قال بعض اهل الاشارة
 اعد ذكر نعمان ثلثا او ثلثا ياروي ابن عساكر عن النبي

الشيخ شيخ صالح كان بجوار بيت المقدس قال كنت اقل
 كل ليلة سورة قرا هو الله احد مائة مرة ولا اقل بسم الله
 النبي الخيم فزيت في بعض الليالي امانتي شاة مقطعة الرأس
 وقائل يقول هذه لك فقلت فلم هي مقطعة الرأس فقال
 لانك لم تقرأ بسم الله النبي الخيم ذكر الشيوخي وقال
 ابو شامة ذكر ابو الحسن في كتاب الجرع في سهل الارب
 وردى ان خطيبنا يخاري من جملة العلماء والزهاد روى
 خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قراء
 قول هو الله احد الف مرة دفع الله عنه وجع الست
 ولا يجد ابدا فوج سته فقراها الف مرة فلم ينزل الجمع
 فقام في النبي عليه الصلوة والسلام في المنام فشا
 وقال له بلغني عنك خبرا لم يسكن فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لانك لم تقرأ بسم الله النبي الخيم
 فانته وقراها مع البسملة فسكن وجعه ولم يعد
 والله اعلم انتي **ومثل ذلك** بالرفع وهو الاشهر مبتداه

خبره محذوف والمشان إليه التقديم والفترة اي مثل
تقديم البسمة والسورة وقام بها ثلثا اقرها ثلثا
واجعلها **عن يميني** اي جانب يميني لمنع باسرها
جميع السوء الذي ياتي عن هذه الجهة او بالنصب وهو
الظاهر واذا كرم مثل السورة مع البسمة ثلاثا واما
تقديرا فقد مما عن يميني كقيل فيمناسب لمن يعرف
معنى التقديم **وعن يمينهم** جمع يمين اي عن يمين
كل واحد من الكهنة والادوية لا تخاف من قبل الغمام المذكور
ومثل ذلك اي الذي يقع بقرعة الاخلاص دفع الاذى
عن شماي وعن شماي اي جعل هن سد الجحش لا يصيب
وايام لا اذى من هذه الجهة بها ولا يقل عن شمايهم
كقيل ليمانهم اما لندرتهم او اكفاء بجنتية لاضافة
اول دفع التوقع او مبنى على انه جمع كما اشير اليه والظاهر
ولهم في الاول تنبيهها على الرادة قيل استعمال ليمين والشما
بمعنى لغة تؤخذ ولا تقاس وكذا الخلف والفوق

الانقسام ٤

والنحت

والنحت بمن **ومثل ذلك** على هذه المتوال **امامهم**
بالنصب معرب لفظا وفي الاو تقدير مفعول اقدم
واقام اعطف بالجر على الشما لبعيد اي قدامهم
والنكر بولتا كيد لانه اكثر الاذي يحج من القدام لانه
الحارة بالمقابلة او لرعاية الشما بل **ومثل ذلك**
على هذا الحال **من خلفهم** **ومثل ذلك** **من**
فوق ومن فوقهم اي استر من فوق عن نزول الاذى
ومثل ذلك **من تحتي ومن تحتهم** وفي مجمع اعلام جميعها
او الاستغناء بالاضافة عنه ليحتمل ان يراد جميع
العقوبة النازلة من الفوق كالصواعق والقذفة
بالجمارة والرمح والضيحة وغيرها مما لا يحصى ومن
تحت رجل العذاب الخارج الحسف والزلزلة والغرق
وجميع الموزيات من ذوات السموم وغيرها مما يحتمل
من قبل كبارى من السلاطين والفرار عنه الجبابرة
والولاة الظلمة ومن اسفل من العبيد ^{الذين} لا يولد

وغيرها خضع للجهات الست لان ما يصيب الاشياء من الضرر
والكدرا تباصل اليه من هذه الجهات والحاصل ان
الافات لا تختص بشي من الجهات بركات هذه السورة
مسدودات ثم المقصود من ذلك الاجازة اما من
المؤلف والراوى ان كان موقوفا او من المروى عنه
ان كان مرفوعا ولا يظهر من الراوى فنقل اخر الحديث
بالمعنى خشية الملالة بالاطالة ونظائره شهيرة
في احاديث كثيرة **ومثل ذلك محظ في جميع جوانب**
وهم بجهانهم اجل بعد التفصيل مبالغة في الحفظ
من البليات في جميع الجهات وستطرف الشر في
الذنب والافرة الى جعل في جميع جهات وحالات حفظها
مستورا ممنوعا معاذ اجارا وينبغي ان يقرأ ثلثا
في كل جانب مع التوجه اليها اذا كان هتما وثلاثا من الخلق
اللهم اني استملك الي طلبتك لنفع نفسي في جميع
الامور والازمان **ولم** ولا اله الا انت واجابني

وانصاري **من خير** من جميع خيرك الذي خزائنه بيدك
انت وعدته احدا من خلقك وتعطيه احدا من
عبادك اذ لا خير الا خيرك كما ورد اللهم لا خير الا خيرك
قبل من زائدة فيه اذ الزيادة في الاشياء قليلة قطعا
ويحتمل التبيين والتبعض تأمل **من خير** من خاير خيرا
مصدرا على ما قيل وفي القاموس وخارا لله تلك
في الامر جعل الله لك فيه الخير وحمل الباء على الزيادة
او التبعض تكلف فتفتن اي باختيارك ما هو افضل
في حقنا واصح في دننا وديننا ولا يمكننا الى اختيارنا
لانك كاف في جميع مقاماتك الامر في اختيار الخير اذ
لا قدرة للخلق في معرفة الامور فضلا عن تمييزها
وترجيحها والعواقب مجهولة والاعداء ينزف الشتر والعقول
قاصرة عن ادراك اسرار الحكم الباقية في
كثيرا اما ان الاشياء قد يكون سببا لها لكونها اختاره
ويحبه وقد يكون سببا لخطائه ما يحذر ويكره

قال الله تعالى عسى ان نكسرهم ولا يفلحوا وقال تعالى وربك يخلق ما يشاء الاله فاختاره لعبده خيرا من اختيار العباد
لنفسه كما قيل والخير اجمع فيما اختار خالقنا في اختيار
سواه اللوم والشوم وفي هذا المقام قيل لا يزيد
ما تريد قال لا يريد ان لا يريد وقيل اول مقام العبودية
تزله الاختيار والبراءة عن حول نفسه وقوته
وقيل انما وصفوا اولياء بانهم لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون لانهم قد استسلموا الى الله ورضوا
عنه فلا يختارون غيرها اختاره وذلك امر لا يفتح
معه الحزن والخوف **لذلك جعلناك اى الخيرة من**
خلقت فضلا عن الاعطاء وهذا يبلغ من رواية
لا يعطيه اى لا يستطيع ان يعطيه الا باقراره ومكنته
وتوفيقه وخلاصه اغنى بخيرك عن خير جميع المخلوق
وتولى بالخصوصية من بينهم **لهم جعلناك اياهم**
المذكورين فيما سبق **في عبادك** المصطفين الاختيار

المحفوظ

المحفوظين عن الاكدار ولا تجعلنا في حاجة لاشراء و
الاضافة للتشريف ولذا استغنى عن التوصيف
وعبادك بكسر العين كالصيام مصدر بمعنى المجاهد
لانك مجاهد العائدين وفي العباد والعباد وكذا الشرب
ولحز من الصنعة البديعة ما لا يخفى **وعبادك**
بكسر العين كتاب هذه الثلاثة بوزن واحد
او جمع عتيل كيا دجمع جيد وعباد الرجل من يفعله
ويقتونه اى جعلته في نعمة عبادك التي تكفلت بحفظهم
ورزقهم وكفاية امرهم بوعدهم الجميل **وجوارك**
بكسر الجيم وهو الانصاع ونضمتها اى حبايتك وراعيتك
او في عبادك الذين هم جوارك **وامانتك** في الدنيا
والآخرة اى في عبادك الامنين من الخيانة الموقرين
بحسن الاداء لامانة الموصوفين بالاستقامة
لما مودين عن الاخران يوما القيمة وجربك الفاضل
بكل محبوب المصونين عن كل مهر وبى جنة الغالبين

تفعل العباد بالله تعالى
وكفاية العباد الصنعة
بديعة فاعلم

المنصورين المقلين كما قال تعالى فان حزب الله هـ
 الغالبون لا في حزب الشيطان الغاشين الخاسرين
وحرزك بكسر اللام المهملة وسكون الزاء وفي اخره
 ذاك الحفظ والموضع الحصين والتعويذ على ما في
 الصحاح وغيره اي الحزين المنوعين من ان يصل اليهم
 الاعداء المحفوظين من سوء القضاء وانواع البلاء
 والشقاء **وكيفك** الكا فيل بالفتح وسكون التوت
 حفظ والستر ويفتحين المجاء وفي القاموس
 انت في كنفنا كناية في حرزه وستره اي ليجلنا
 من الذين هم في حرزه وستره وظل عنايتك وحسن
 رعايتك وهذه الكلمات كناية عن انواع الحفظ
 والمباينة ويحتمل التوزيع بحسب الاحوال والاشخاص
 علما اشير اليه فقد برهن **كل شيطان** اي لا بليس
 لانه الرئيس كذبا للتليس وجنوده قومه لا ت
 الاستعانة من شره من اثم الامور اذ شروره كتمه

بحال ولا يخفى الله شيئا من شره ولان البغي والحسد
 وغيره الا يتم الابه وباعوانه والاعلى المتمرد الكافر
وسلطان من كل غالب وقاهر ومن حاكم ظالم ووالي
 جابر وفي القرآن رعاية للصفة البديعة وبما
 الى انه قريب من الشيطان في البغي والظغيات
 سيما في الزمان كما لا يخفى عذري المرقان انما انشكوا
 الى الله المستعان **والنفس** اي البشرية لانه لا يضر
 اكثر من الجن وان كان مقدما في الخلقة على الانس **وجاءت**
 ولم يقل وجن لمراعاة الفقرة قيل هو ابليس وقيل اسم
 جمع للجن والتكرار في الاسم مما عرفت من الاشياء بقصود
 كبر الا لا في الاختصار وقيل ابليس كان ادم عليه السلام
 ابليس وكما ان ابليس ابوالنسيطين وفي المغرب
 ابوالجن وجته بيضاء صغيرة والمراد هنا الجف الشامل
 بجميع كما هو الظاهر بقية المقابلة **وباع** بغي عليه
 بغيا عالا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب

في القاموس شيئا
 في القاموس شيئا
 في القاموس شيئا

كذا في القاموس اي المتكبر الظاهر والعاذل عن الحق
والكاذب والخارج عن طاعة الامام العامل والمنظور
على الغير **واجبة** شرعي خصه بالذكر اهتما ما به لشدة
ضرره وقد ورد عن النبي عليه السلام لا تنب اسرع
عقوبة من بغى وفي بعض الكتب المنزلة لو بغى جبل
عاجل لجعل الباغي ذكرا ذكره القرطبي وغيره في
سورة النحل وقد قيل لكل عاشر ارحم الا الباغي
لا ارحم له وما اجتمع الملك والبغى على سريره واحد
الاغلا **وحاسد** اي من شر حاسد جاحل لا يرضى بقضاه
الواحد اذا ظهر حسده وعلى بمقضاه فاته
لا يعود ضرره قبل ذلك الى المحسود بل يخص بالحاسد
لاغتمه وقد قيل الحسد يأكل الجسد خصه من
بين الناس ولجن نبيها على انه اشد ضررا ويستحق
ان يستعاض منه وقال الحسن جميع الله الشرور
في سورة وختمها بالحسد ليعلم الله الحسن الظالم

قيل اذا دلنا الله ان يسلط على عبد عدو لا يرحم سبط
عليه حاسدا ذكر ابن المزدني عن الجهمرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلي الذي رجأت
العالى العان ولا مئان ولا يجلي ولا باغ ولا حسود كذا
في الدر المنثور وقد دل القرآن والسنة على ان حسد
الحاسدين يؤذي المحسود والحاسد يكون من الجن
والانس **وسبع** ضارب بضم الباء وفتحها وسكونها
المفترس من الجوانع كذا في القاموس اي افترس اسد
وذئب وضيع وكب ونحو ذلك من الوحوش والطيور
فالحق والمات **وعقرب** **وحجة** يجمع انواعها
في الدنيا اوجية الهوى وهي اشتداد حيات الدنيا وعقاربها
لانها تلحق الكبد والقلب وتجعل حجة القبر والنار
وعقربها فان قيل كيف الاستعانة من هذه الاشياء
مع انها اسباب الشبهة وموت الصديق لا كبر
رضي الله عنه من ان يسهل الحجة في الغايه في العتيد

ولا تهاجن لا يكاد احدا يصبر عليها او بما يشتهر الشيطان
منه شينا لم يكن ان يتاله منه في حال غيرها على ان طلب
العافية او سمع ولا ينافيها وقال عمرو بن دينار ان حتما
اخذ على العقرب ان لا تضرحا قال في ليل ولا نهار سلام
على نوح في العالمين وفي تفسير الغشيري وغيره ان
الحية والعقرب ايتا نوحا فقالا اهلنا ونحن نضمتك
ان لا تضرحا ذكره ابن قسرة سلام على نوح في
العالمين في عبادنا المؤمنين ما ضرتنا وورد من
قال حين يمسي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
لم تكن غدة عقرب تملك الليكة واخرج الترمذي وصحبه
عن ابي بصير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اظلمت الحية في المسكن فقولوا لها انا لنشدك عجم
نوح وبعده سليمان بن داود لا تؤذينا ذكر الشيطان
في نكت البديعات ومن قال اول الليل والنهار عقدت
ضيق العقرب والحق الحية وبدا الشيطان يقول

بقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله امن من الحية والعقرب والسارق ومن
المخترات دعاء الخضر عليه السلام عن ابن عباس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلتقي الخضر والياس عليهما السلام كل عام في المزم
فيخلق كل واحد منهما راسا صاحبه ويفترقان من
هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخضر
الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء
الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمه فمن
الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
من قالها في كل يوم ثلاث مرات منه الله من الغرق
والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية
والعقرب ذكره النسوي في بلوغ المارب وغيره
وقد سبق بعض ما يتعلق فذكر عن يونس بن عبيد
كان اذا اصبح واذا امسى قال اللهم اني اصبحت في ذمتك

وفي رواية يقول اهل البيت
من الغرق والسرق واليه
يكونون في كل عام
كاد كره العادة في
الشيخ عبد القادر

فقد اعطاه ذكره فدعا الفلاح في
احكام الحانها و
ذكرها القاري
وغیره ايضا

ويجوز ان يكون له من غير خلقه بالاعظم لم يضره
 الفناء ولا جان ولا دابة كما في ادع الفلاح **ومن كل دابة**
 وكل ما فيه روح يقال اب ودابة والتاء تليق لانه
 اي نفس من دواب البر والبحر والبهائم والحوامد فيها
 وكبيرها ويدخل فيه سائر ذوات السموم لانه العام
 اذا قيل الخاض يراد به ما وراءه وهذا تعميم بعد التخصيص
ان ربي اخذ بناصيته الناصية شعير الجبهة
 وقيل شعير مقدم الراس واخذ بها كناية عن
 الاستيلاء والقدرة والغلبة والاذلال لان من
 اخذ بناصية احد فقد قهره وقد ر عليه غاية
 القدرة قيل انما خص الناصية بالذكر لان العرب
 يستعملون ذلك اذا وصف انسانا بالذكاة فيقول
 ناصية فلان بيد فلان زمامه وفي فلان وهو
 تمثيل وتصوير لملكه وقد رته على التصرف فيه
 كما اراد ان يجعلني في حفظك من شتر جميع الاشرا

ارادني

انت مالكها ولة امرها ومصر في ملكها ما شاء
 في ملكك ونحت قهره وسلطانك واجعلني في امنك
 لئلا يؤذيها او يؤذيها وقرارا ووطنا واسفارا سريرا
 وجمارا **ان ربي على صراط مستقيم** على صراط المستقيم
 والعدل في ربوبيته لا يسقط على من توكل عليه ظنا
 ولا يضيع عند مقتضيه ولا يغلب احد احد الا
 باذنه قيل لا يخل في تدبيره ولا تفاوت في خلقه تعالى
 وقيل ان ربي يدل على صراط مستقيم ونحت عليه
 وحملته عليه عن يحيى بن سعيد قال ما من احد يخاف
 بصاعدا او سبعا ضاريا او شيطانا ما راد ان يتلوا
 هذه الآية ان توكلت الا صراط مستقيم قال النبي ذكر
 السبيوطي خاصيتها من يخاف اسدا وانها لفظ للملك
 او عدو فليكن من قرأها عند دخوله الى فراشه
 ونومه ويقظته وعند الصباح والمساء فأت
 الله بحرسه وكفيه جميع ذلك وهو ايضا وقاية

من رآه قال الحسن كثر من قمارها وهو داخل على
 سلطان من شره وكفى منه وامن على نفسه وماله
 من كبتها وجعلها في حرز وعلقها في عنق صبي
 فانه يامن من الاوقات اعراضة للصبيان كما في الله
 انظمت شعاعه لولا يكن هذا الحرب فضل غير شتاله
 على عاء الله رضى كفى شرفا وكرفى المستطرف
 ان عبد الله بن ابان الثقفي قال وجهنى الحجاج بن يوسف
 رضي الله عن بن مالك رضى الله عنه فظننت انه يتوارى
 فانتبه بخيل وجعل اذا هو جالس على باب داره
 محمودة رجلاه فقلت له احب الامير فقال لا
 احبها فقلت يا حجاج قد اذله الله ما ارانى
 اعز لان اعز من اعز بطة الله عز وجل والليل
 من ذل قصيه الله عز وجل وصاحب قذرى وطغى
 واعترى وخالفك باله والاسته والله لينتمى
 منه فقلت له اقصر من الكلام واجب امير فقام

معناحي حضرتنا به يد الحاج فقال له انت انسى
مالك قال نعم قال انت تدعوا علينا ونسيبنا قال نعم
وعم ذاك قال لك عاصرتك مخالفتك
فترعداء الله وتذل اولياء الله فقال له اتدري
ما اريدان افعلك قال لا قال اريدان اقتلك
فقل وفي رواية الامام الذميري في الكبرى فقال الحاج
لولا كتابا مير المؤمنين فيك لضربت الذي فيه
عينا فقال ما تقدر على ذلك وفي رواية
المستطرف قال انى لو علمت ان ذلك بيدك لعبدتك
من دون الله قال الحاج ولم ذاك قال لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني دعاء وقال ان دعائى
في كل صباح لم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به
في صباح هذا وفي رواية لا اخاف معه من الشيطان
ولا سلطان ولا سبع قال علمه ابن احنيك يعني الحاج
قال معاذ الله ان علمه لاحد ما دمت في الحيوة

الحاج من غير منتهى نعم الله عليه
كذا في كتابه فكيف نخل سبيله فقال
سعد بن عبيد بن عظيم بن فاختة فواهمها
حضرته الوفات علم الدعاء لآخواته انتهى
ولم يقرأ هذا الحزب صباحا ومساء ولومرة لم يقدر
سما أحد من أهل الضر الظاهر ولا من أهل الضر
الباطن ومن أراد قرأته إلى هذا العشرة صباحا
ومساء كان له به مزيد الفتح في الأعمال والأقوال
والأحوال الظاهرة والباطنة ومن زاد استناده
ولم لله رب العالمين كذا ذكره المشيخ وقد اشتمل
الاسم الأعظم على القول على جوامع الكلم المنافع الذين
والله أعلم بالخير ولا حول ولا قوة إلا بالله
لنفع شيء من المكروهات لأجامع لها بالبلغ وجهه اجلا
كل الهمم على أن باب البصيرة فقصر **حسبي** أي كافني من
شيطان مارد وعدو حاسد **الرب** أي كل شيء

أو الذي

أو الذي رأى ما لا يحصى ولا يحصى ولا يحصى **من المرزوقين**
أي من تربية المملوكين وهو خير من غيره **حسبي الخالق**
أي كفاي في جميع حالاتي الخالق لكل مخلوق أو الذي
من العدم وحاشي عن النعم **من المخلوقين** من خيرهم في العلم
أو كفاي الذي خلقني مستغنيا عن أعانه أحد من المخلوقين
حسبي الرزاق أي رازقي ورازق كل رزوق لا ينقطع
الرزاق وخير الرزاقين ورزقه دائم لا ينفد وهو
الواسع المخلق رزقا في العبد في حال المعصية
والطاعة كما يرزقه في حال الغضب والرضا ولا يقطع
رزق أحد بشره وكفره بل يعطيه أكثر ما أعطى لوليه
فهو الرزاق بلا غرض ولا عوض **المرزوقين** كاف
الذي يرزقني من كل خير من الرزاق الرزاقين والرب
يبدل الفقراء المرزوقين أو مستغنيا منهم وهو الرزاق
قبل وجودهم **حسبي استار** الذي ستر ذنوبي وعياده
مع كونه عالما بجميع عيوبهم وقادر على عذابهم

أو كان خالق قبل وجود المخلوقات
#

من المستودين من المستودين من المستودين من المستودين
 في العرش باذمه لا يطلع على الجرائم ولا يقدر على
 الحكم **حسبي الناصر** كل مغلوب في نصرة على
 العدا ولا يصال الى النعماء في المستر والضرر **من**
نصرة المنصورين العاجزين المحتاجين الى الامداد
 والله متعال عن الاستمداد من جميع الاحاد فالعارف
 لا يستمد من هو خير الناصرين لامن العاجزين
 الناصرين نصرة تعالعب اعظم من نصرة جميع
 المخطوفات **حسبي القاهر** الذي يستحيل ان يصير
 مقهورا وهو القادر الذي لا يعجز شيء **من المقهورين**
 وقهرهم اذ هو القاهر فوق عباده وقبل وجود المقهورين
 قال الشيخ ابو المنصور ما تريد فإله تعال قاهر
 والظلمة مهور ومثابة او مشاركة وجميع التمجيد
 يدور على هذين انتهى ثم تقدير الشرور في الجمع خال
 عن المناسبة وعار عن اللطافة **حسبي** من كل شرار

لا تتركها تكون الحكمة
 فلا تتركها المستحق

في رطل شارب الاول

والخياد

والخياد ومن كل غرور **حسبي**
 الاكدار او حسبي في العقب الذي هو حسبي في
 او حسبي في الضراء الذي هو حسبي في الشراء **حسبي**
 في الكبر الذي هو حسبي في الضعف حسبي عند الخوف
 والوصول الذي هو حسبي عند الدخول والنزول
 حسبي بكل ما مولع الزيادة على السؤال الذي هو حسبي
 عن جميع السؤال وتعريف الحال وحسبي في نيل مطلب
 والنجاة عن كل مهروب الذي هو حسبي عما سواه عن كل
 محبوب **حسبي** عند الشدائد والكرب من السؤال
 والطلب **من لم ير حسبي** في دفع الغمور ورفع
 الهموم او حسبي عند الملمات من الهموم **حسبي**
 عند الحاجة او حسبي في الباقية من لم ير حسبي
 في الفانية **حسبي الله** في ايصال السرور ورفع الضرر
 في جميع الامور سيما يوم النشرور او حسبي الله
 دليلا عند حيرتي وعزة عند ذلتي وغناء عند

من يلقن الامن ومن الدنيا او غيره
 على الدنيا والقبر والحياة

والله اعلم بغيره **ونعم الوكيل** ان المولى هو الله لا مولى
وبه يحصى المتكبر في الصدور وفي العظمى
بسط الكلام وتحقيق المراءى الى محله لكل مقامه
اخرج ابن ابى الدنيا عن فقيه اهل الاردن قال بلغنا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصاب
نعم او كرب يقول حسبي الله من العباد حسبي
من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي
الذى هو حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم كافي الا
والفرج عن ابن عمر رضي الله عنه قال من غلبه فليقل
حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابوداود والترمذي
والنسائي اثنى من غلب امر لا يعرف علاجه ودفعه
وقد روى انه من خشي عدوه فليقل حسبي الله
ونعم الوكيل قيل لما قال يوسف عليه السلام في الحبس
قل حسبي الله ونعم الوكيل فعذب ما هاب بعد ما كان

ملكا ونعم الوكيل قالوا ابراهيم عليه السلام لما كان
في النار فقال بهذا الكلمة وقال اني سأطلى الله عليه
وسلم فليقل ان الناس قد جمعوا لكم كذا في شرح الملقن
عليه السلام وفيه رد للمشامية حيث قالوا لا
يطلق اسم الوكيل على الله تعالى ورد في المفسر
لاستدعائه موكلا ولم يعلموا ان الوكيل في السماء
تعالى بمعنى الخليفة كما في قوله تعالى وما انت عليهم بوكيل
كذا في شرح الموفق **حسبي الله من جميع خلقه**
ان من جميع مخلوقاته خيرا وشرا نفعا وضررا سيرا
وجمعا حضرا وسفرا اعلم ان كفاية الله للعبد
ان يكفيه جميع احواله واشغاله واهل الكفايات
ان لا يعطيه ارادة الشئ فان سلامته من ارادة
الاشياء حتى لا يريد شيئا اتم من قضاء الحاجات
وتحقيق المأمول ومن علم ان الله كافي لا يستشعر
عن اعراض الخلق عنه ثقة بان الذي قسم له لا يفوته

وان اعرضوا عنه والمزى بقسمه لم يصل اليه
وان اقبلوا عليه ذكره القشيري كذا في المرقاة نقل
ان الخليل قال منذ زمان اريد ان اقول حسبي الله وما
اطبق لاني اعلم اني كاذب في هذا المقال قول لان معنى
حسبي الله بلوغ العبد الى اقصى مقام التوكل وقطع
النظر ظاهر وباطن عما سواه والتشبيل علمه لا يصل
بعبد الى هذا المقام فلو قال حسبي الله هذا
المقام مكان كاذبا لا محالة وان كان هذا حال الشيطان
فما ظنك بغيره فظهر منه ان محجة التكلم بهذه الكلمة
بلا صدق ولو كثرت لا يفيد لما ذكر كفاية الله تعالى
ذكر في هذه الجملة انقطاعه عما سواه والرجوع الى
ولايته لئلا من نوله الله بحفظه ونصره فلا يقصر
شيء وهو ولى المؤمنين ومحبتهم ومعينهم وناصرهم
وحافظهم فذكر هذه الايات بعد اقرار كفايته كالبرهان
الباهر والذليل القاهر **وليتي** اي الذي يتولى نصري

وحفظ

وحفظي وجميع اموري في الذارين وولى الشئ
يحفظه ويمنع منه لاضرر الله لا اولئك لسواه **الذي**
نزل الكتاب يحتمل العهد والجنس اي نصري وحافظي
الذي اكرم وايد بانزال الكتاب وهذا الشارة الى
ولايته الدينية **وهو يتولى الصالحين** المؤمنين
العالمين بالصالح والفائزين بالفلاح اي يتولاهم
بنصره ويحفظهم ولا يخذلهم ولا يكلمهم الا غيرة فلا يفرق
عداوة من عاداهم وبكل الاعداء الى انفسهم واعوانهم
فيل هذا تذييل وتأكيدهما سبق وليست بحالية و
مضمونها ايماء الى ولايته النبوية ووجه التقديم
بظهرهما سبق حاصله فالتبعية حسبي ونصري وحافظي
وعليه اكمال واليه التجأ وهو ولى في الدنيا
والآخرة وولى كل صالح **واذا قرأت القرآن** اخذت
في قراءة القرآن **جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون**
بالآخرة والذين لا يؤمنون بالآخرة والذين لا يؤمنون

فكل من شئ من الدنيا
فكل من شئ من الدنيا

من بين ما كفو من التوحيد ونحوه دلالة على انها
معظم ما احرى بالايان به في القرآن قيل ان الكفرة
يمنعون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تبليغ
الرسالة وقلة ما انزل عليه من القرآن عليهم فانزل
الله عليه هذه الآية واخبرته جعل بينه وبين
اولئك حجابا مستورا ومكنه من التبليغ اليهم
بالحجاب الذي ذكره **حجابا** يستتره عنهم اختلف في ذلك
الحجاب قيل شغلهم في انفسهم بامور ومشغال حتى بلغ
اليهم وقيل القى في قلوبهم الرعب حتى لم يقدروا على
منع ذلك وقيل صيرهم بحيث لا يرونه ويسمعون
قواته ولا يقدرون على ابدائه والاخر ابيه فبلغهم
وقيل الحجاب المستور هو ان يمنعهم عن الوصول
اليه **مستورا** اي اذا سترك في علم سبل منعها
لصيقة للنسبة او بمعنى فاعل اي سائر الايصول
التي لا يمكن حصولها في انفسه بحجاب حاصله بحجاب

على حجاب اول مستورا بالثاني يراد به كافة الحجاب
او مستورا الكونه حجابا عن عين الخلق حيث لا يدرك
ليس من جنس الحجب الظاهرة ونظيره قوله تعالى بغير عمد
ترونها على اراي **وجعلنا على قلوبهم اكنة** جمع كانت
وهو الغطاء الذي يغشى القلب اي غطية كثيرة
حتى لا يرغبوا في الحق ولم يقل وجعلنا قلوبهم اكنة
مع انه ابلغ في تصوير المعنى المقصود بالاشعار
بانته احرار حتى كسبوا لاذن خلقه فان كل مولود
يولد على الفطرة السليمة **ان يفقهوه** كراهة
ان يفقهوه او معناهم ان يفقهوه على كنهه
ويعرفوا انه من عند الله تعالى **وفي اذانهم وقرآ**
لمسمعوه اكنفاء بما فهم بقرينة قرينه اي صمما
وقلنا ما نعلم من سماع **واذا انزلت ربك في القرآن**
اي اذا قرأت ما في ذلك التوحيد ودم القدر
على قلوبهم حتى لا يفقهوا ما في ذلك

والأف الشياطين إذا قرأ القرآن أو يورى بالأذان
أو ذكر الله تعالى انصرفوا كما في تفسير ابن كثير أقول
لا غربة فيه لأن انصرف جميعهم غير ظاهر ولعله
من قبيل ما في ورد في رمضان وكثيرا من الناس
لسانه مشغول بقراءة القرآن وقلبه مشغول
بوساوس الشيطان والله اعلم بالجنان **وحد**
واحد غير مشفوع به المهتم وقيل وحداثة قول
لا اله الا الله **ولو اعلاد بارهم** ويؤاؤنقروا
ورجعوا على عقابهم وقيل اعرضوا ابتعادا عن
اليمان **نفورا** نافرين من استماع التوحيد
على التجمع نافرته يودع شاهد ومصدر وفيه
ايماء الى انهم فادون عن الاستماع لا وفي اذانهم
حقيقة عن اسماء بنت بكر الصديقي قالت نزلت
سورة بتت يد النبي فجاءت العوراء ام جميل وليلة
وفي يد هافهم وهي تقول من هذا البيت اودينه قلينا

وامر عصيانه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس وابوبكر جالس الى جنبه فقال له
ابوبكر اقبلت هذا وانا اخاف ان تراك فقال اتها
لن نراك وقول اننا اعتصم به كما قال تعالى واذا
قرأت القرآن الآية قال فجاءت حتى قامت على بابي
بكر فم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر
بلغني ان صاحبك قد هجان فقال ابوبكر لا ورب
هذا البيت ما بهاء وفي رواية لا ينطق الشعر
ولا يقوله قال فانصرفت وهي تقول لقد علمت
فريش بنت سيدة ما كذا ذكره كثير من الحفاظ
كالسيوطي وابن كثير وفي رواية فوجعت وهي
تقول قد كنت جئت بهذا الحجر لادخله راسه وفي
رواية قال ابوبكر يا رسول الله ما رأتك قال كان
بينى وبينها ملك يسترنى بخنجره حتى ذهبت كما
في الدر المنثور ولعله ان ما اعتصم به من القرآن

هذه الآيات ولهذا السراوردها يشاهد من جرب
 واخلص ونظيره ما ورد في القرآن ولهذا اورد شيخنا
 الشاذلي في حقه فالرجاء من كرمه تعالى ان يهب
 من الجواب هذه الآيات من الامن والسلامة من مكابدة
 الاعداء فعليك بالصدق وصفاء القلب وتوحيده
 ما ذكره في الذكر العظيم وفي تفسير السمرقندي عن ابن
 عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن
 استهن به المشركون وسخروا به فانزل الله تعالى
 عليه ثلاث ايات حجب بها منهم وفي رواية اذا
 قرأهن حجب منهم الاولى قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم
 الى انفورا والثانية في قوله تعالى اولئك الذين طبع
 الى الغافلون والثالثة في الجائفة افرايت من اتخذ
 الهه الا فلا تذكر ثم ذكر قوله تعالى واذا قرأت القرآن
 الا انفورا هذه الآية نظير المردة والشیاطين من الجحيم
 والانس اذا اتاهها انسان على الخائف من والمذعور

الذي يخل الخيالات الفاسدة زال عنه ذلك **فان**
قولوا فان اعضوا عن الايمان بك بعد دعوتك
 اياهم اليه وناصروا الحرب ولم يقبلوها بل اعضوا
 فاتركهم ولا تلتفت اليهم وارجع في جميع امورك
 عليه وقل حسبي **قل حسبي الله** كفاني في جميع
 اموري بالحفظ والنصرة **لا اله الا هو** كالذليل
 لما قبله اي لا معبودي ولا ناصر ولا رازق ولا معين
 الا هو ولا مبدئ لشيء من الكائنات الا هو ولا خاتمة
 لشيء من المحدثات الا هو **عليه توكل** اعتمدت واليه
 فوضت جميع اموري وثقت به لا على غيره فلا ارجو
 فلا اخاف الا منه وهو اهل لذلك والتوكل اظهار
 العجز والاعتماد على الغير عند اهل اللغة واما عند
 الخواص فتعويض الامر الى الله تعالى والاعتماد على كفايته
 قيل من التوكل ان لا يظن لنفسك ناصرا غير الله
 تعالى ولا الرزق خازنا ولا العلم شاهدا غير

وفي تنبيه على الاعتماد على الله تعالى
 وقيل على ما في المتن

وقد ورد من اجتناب كون اقوى الناس فليست كل على الله
وهو رب العرش العظيم خالق السرير العظيم
ومالك كل شيء وهذه الخاتمة في غاية الحسن ونهاية
الكمال خصه بالذكور لانه سقف المخلوقات اعظم من
الارض والسموات فيدخل ما دونه فالمعنى وهو رب
العرش العظيم وما دونه اول التشريف لانه مطاف
لاهل السماء وقبلية الدعاء وقد ورد ان السموات
والارض كوزن معلقة بالنسبة الى الكرسي والكرسي
كحلقة في فلاة في جنب العرش وفيه الارشاد للعباد
الافتقار الاعماد لان الله تعالى اذا حفظ اعظم
مخلوقاته ولم يشق عليه فكيف لا يحفظ فيهم ولا في
اذا القريب والبعيد والقليل والكثير والضعيف
والكبير كلها سواء عنده تعالى فالمن الضعيف له قيس
والمن الكبير له تعبير تمامه اذا اراد شيئا ان
الاقول له كن فيكون ثم لحن الآية انا غريبته

واسرار عجيبة لا تخصي عن زين العابدين ابنه
سئل الله تعالى ان يعلمه الاسم الاعظم فاجاب في النور
هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم وعن
الحسين قال من قال حين يمسي ويصبح سبع مرات
حسنى الله لا اله الا هو الاية لم يصبه ذلك اليوم
ولا تلك الليلة كرب ولا سلب ولا عرق عن ابن عباس
قال عوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون
استروه واوثقوه واجاعوه فكتب الى ابيه ان
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما انا
فيه من الضيق والشدة فلما اخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كتب اليه وحرره بالتقوى
والتوكل على الله وان يقول عند صاحبه ومساخه
لقد جاءكم رسول الى رب العرش العظيم فلما ورد
عليه الكتاب قرأه فاطلق الله وثاقه فمر بوايدهم
الذي عني ابلهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها الى النبي

في الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعلمتهم
 بعد ما اطلق الله وثاق فلان في امر حرام قال بل هي حلال
 الحديث عن محمد بن كعب قال خرجت سرية الى ارض
 الروم فسقط رجل منهم فاخذ فلم يستطيعوا ان
 يحملوه فوطئوا فيه عنده ووضعوا عنده شيئا
 من ماء وزادوا في اولواته ات فقال لما ملك ههنا قال
 انكسرت اجفاني فتركني اصحابي فقال ضع يدك
 حيث تجد الام فقل فان تولوا فقل حسبى الله الآية
 قال فوضع يده فقل هذه الآية فضع مكانه وركب
 فرسه وادركه اصحابه كذا ذكره السيوطي في مواضع
 شتى عن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما احترز به من كل جبار
 عند فقل حسبى الله الى اخر السورة كافي فذهب
 الاذكار عن ابن الذرداء قال من قال اذا أصبح واذا
 امسى حسبى الله لا اله الا هو الم سبع مرات تكاه الله

ما اخذ

ما اتمه صادقا او كاذبا ذكره القرطبي وغيره وفي
 رواية تكاه الله ما اتمه من امر الدنيا والاخرة وقد
 ورد من لزوم قراءة لقعد جلد كرسى رسول الله الاخر السورة
 لميت ههنا ولا غرقا ولا حرقا ولا ضربا بالحد يدون
 قرأ على امته سبع مرات فان تولوا فقل حسبى الله
 الى امن من المشرك وان كان في قارعة الطريق
 وكتبها وعلقها عليه لم يبق بها كرا لا يفتيت حاجته
 باذن الله تعالى ومن خاصة هذه الآية لعطف قلوب
 المعصين على من اعضوا عنه وينفع كيدا كائنا بن
 فرقة اهل البلاء للجمعة نصف الليل ثلاثين مرة وقال في
 اخر كل مرة اللهم يارب انت حسبى على فلان بن
 فلان او فلانة بنت فلانة اعطف قلبه او قلبها
 وذلك لي وذلها لي فان الله تعالى يعطف قلبه
 عليه ويذل له كذا في الفوائد **سبع مرات** اي
 اقراء الآية الاخيرة وادكرها او قل سبع مرات

والعدد المخصوص لوروده في الحديث وايماء الى ان
هذه السبعة كفاية للجوارح السبعة عن عقوبات
الذرات السبع وصيانته من شرور اهل الاقاليم
السبعة والحجابه في احواله السبعة في مدة ايام
الذي السبع الفا والقباب على الكلمات السبع وفي
كلما الشهادة والحفظ من اهل السموات السبع ولا يضرب
السبع في رءوسهم معتقدا معظما امن من الكدركا نطق
به سيد البشر وقال على القاري في شرح الحصن
لعل الملكة في اعتبار هذا العدد لحفاظة الاعضاء
السبعة وايماء الى سبع سموات طباقا ومن الارض
مثلها المحيط بجميعها العرش العظيم ولعله بهذا
الاعتبار سبع الطواف والشعور والحيات
انتهى **ولا حول الا انصراف** عن معصية الله الا
بعصمة الله **ولا قوة** لاحركة ولا اقبال على طاعة
الله **الا بمعونته** الله اولا هرب ولا حذر عما في الله

الابواب

الابواب لله ولا صبر ولا طاعة على اقدار الله
الابتسير لله وعاقبته **العل** التي تفتح الابواب فجلا له
ونجحت العقول عن وصف كماله وقيل العبد بالملك
والسلطنة والقيم فلا اعل منه احدا **العظيم** ذو
العظمة والكبرياء الذي لا شيء اعظم منه او
الكمال في عظمته الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط
بكنهه يصرف يستحي اذا التقى عدوا او انا هض حصنا
ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله وقد ثبت الحويلة
علاما كما والوارد عن ابى ايوب الانصاري قال
اخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله كذا في تفسيره
وعن عقبه بن عامر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انعم الله تعالى عليه نعمة فاراد
بقاها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم
قل رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اذا

دخلت جنتك قلت لا يجزيك الترفع والترهب
 والذر عن علي رضي الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قل اذا أصبحت ثلاثا واذا
 امسيت ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم فانها شفاء من تسعة
 وتسعين داء اذناها اللهم كافي دواعي الفلاح عن
 ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الاشجعي فقال
 يا رسول الله ان ابني سره العدو ورجعت اليه
 فما انا مني قال امره ان ياتها ان تستكثر ومن قول
 لا حول ولا قوة الا بالله فقالت امرأة نعم ما امره
 فجعل لا يكثر ان منها فتغفل عنه العدو فاستاق
 عنهم فجاء بها الى ابيها فتركت ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا ولا يذل ولا يهين الكلمات تاثير عظيم
 في عافاة الاشغال الصعبة وتقل المشاق
 وفي الدخول على من يخاف شره كذا في الفوائد قيل

ولا شفاة بما سبق
 تعدد النقطة ثلاثة
 لا داعي من الجمع والله
 اعلم

تسبح الكروبيين وهم الف صنف من الملائكة كروبيين
 كالنفيلين من لدن ادم عليه السلام الى يوم القيمة وفي
 بعض الآثار انه ما ينزل ملك من السماء ولا يصعد الا
 بدخول ولا قوة الا بالله الخ كما في المواهب روى عنه
 لما خلق الله العرش امرهم بجله فلم يطبقوا فافاض
 تعالى الكل ملك منهم قوة مثل قوة من في السموات السبع
 من الملائكة ومن في الارضين السبع من الخليفة
 وقال لهم اجعلوا عرشى وذهبوا ليجلوه فلم يطبقوه وقالوا
 يا رب لا نقوى على ذلك فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا
 بجلوه وفي تفسير الامام فاستقبل العرش عليهم
 حمولا ونفذت اقدامهم في الارضين السابعة على من
 التزى فلم يستقر على العرش فثبت قدم كل ملك منهم
 باسم من اسمائه فاستقر اقدامهم قبل من الالهة
 المستجابة اذ حصل للراء امر يطبق اصابع يدي اليمنى
 فتفتحها بكلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اللهم لك الحمد ومنك الفرح واليك المشتكى وبلت
 المستغاث ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 كذا في شرح الاربعين النووية للحاج ابي الغيث **وصلى الله**
على سيدنا خلفا وخلفا بل من كل الوجهة في الذارين
محمد جمال الاكوان وحياة الاعميان **والله** التابعين
 باحسان الى انقضاء الزمان **وصحبه** ذوى
 الهداية والبرهان **وسلم** سلاما دائما الى
 دخول الجنان وبلوغ رؤية المنان ووصول
 مرضاة الرحمن ختم بالصلوة كما بدأ بها توسلا
 بنينا صلى الله عليه وسلم الحصول المسؤل ووصول
 المأمول ولذا قالوا السنة في الدعاء التصلية
 او لا واخرافاته اذا اجيب فطريق دعائه امتنع
 ان يرد في وسطه كما ورد في الحديث الدعاء بين
 الصلوتين لا يرد ذكره ابن المزدق وغيره **ثم**
 اي بعد قراءة الحزب والتصلية **تفعل** هكذا في روايتنا

الظاهر

الظاهر انه ما ضاع في نقل وفي بعض النسخ تنفت
 على صفة المضارع من النفت وهو كالنفع واقل
 من التفل على ما في القاموس والتفل لا يكون الا وفعه
 ادنى ريق ولذا ائيد من غير ريق والتفصيل والاختلاف
 في حمله **عن عيينه** اي جاب عيينه وتقديره على عكس سبق
 علام بحديث لا يمتنون **ثلاثا** و**عن شماله ثلاثا** لانه
 مقابله **وامامه** اي قدمه لانه الاقدم **ثلاثا**
وخلفه **ثلاثا** اي ثلاث حرات في كل واحد
 من الجوانب **لاربعة** لزيادة المبالغة في المبالغة
 مع التاكيد **من غير ريق** اي التفل المذكور في الجوانب
 الاربعة بلا تزيق فموقيد للتفل والتاخير قصد
 للشمول فغاد النسخ واحد ولعل حكمة التفل طرد
 للشيطان وتبعيد تحقير الله والاستعانة
 من جميع السوء ودفع شرور الثقيلين وسائر الخلق
 وخلق لطائف المذكورة لان اغلبها على العبد ومنها

ولم يغفل الى الفوق اما تاذ بالان الثقل في الخوض والوجه
 وقبلة الدعاء مناف كمال الادب واذا كان هذا الثقل
 في هذه المثابة فما ظنك برحى لنا ولاجل اللغو ومنكره
 ونزكه الى الارض كونه مدفن الانبياء عليهم الصلوة
 والسلام والموالد العمود لا التوفيق وفيه ما في فلينا
 وفي الخول من جانب الى جانب التعلل للسلامة والقار
 من طرفي السوء الى طرفي النجاة في الظاهر الثقل المذكور
 بعد تمام الحزب وبلوغه الى قوله خبان واقاما قيل
 هذا التفت قبل القراءة في ردد رواية اذ لم يغفل
 باحد ولا افتداء هنا بما قاله الطيبي في حديث
 الاخلاص والمعوذتين تقليد باطل مبني على عدم التمييز
 بين المقامين على ان حديث البخاري بالواو وذلك
 لا يلزم من الواو ولذا حمل البعض المعاء على سهو الكاتب
 او الراوي على تقدير النسخة قبل من قبل في تعاقب اوقات
 القرآن فاستعد بالله القراءة مقارن للثفت مع ان الغاء

لا يفيد الترتيب عند البعض وان اردت قبل خبايت والثقل
 المذكور ياتي عنه **ثم** اي بعد الثقل المذكور **يقول** القارئ
 المذكور **خبان** من الخبا بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة
 والهمزة من باب قراءة اي سترت كذا في الصحاح والقاموس
 واخفيت وحفظت يحتمل هذا من خرب الشيخ او من
 ملحقات الغير ذكره للاختتام **نفسى** واياهم اي جميع
 وجميع اعضائى وروحي مع نواصي لواعجه عن كل ضرو
 كدرو والتخصيص اكفاء بما حذر او لا تنزل من منزلة جسد
 واحد **فخر بن بسم الله** الكافي في الحماية والوفاء في
 العناية هذا بخصوصه بلا زيادة كما في روايتنا
 ويحتمل المراد بتمامه كما في نسخة والخزان جمع خزينة
 الاسرار الظاهر بالاضافة وقد ورد بسم الله ستر
 بين الجن **اقفالها** مبتداء جمع قفل بضم فسكون الحديد
 الذي يغلق الباب كما في القاموس هذا بناء على الغالب
 ولكون محكما قويوا لا قالا اختصاصا بالجد يدعى افعال

الخزانة بحتم الاستيناف **ثقة** خبره أي توكلوا به واعتماد
 في امر الاختفاء وغيره **بالله** أي على الله والياء بمعنى
 على أو بستر الله واختفائه في خزان أسرار الله
 يحتاج إلى التوكل والاعتماد وحسن الاعتقاد
 والله ولي الاعانة والارشاد وفي حديث المجلد
 بسم الله ثقة بالله توكلوا عليه **مفتاحها** مبتداء
 جمع مفتاح بكسر الميم على الألف ويقال مفتاح
 ولجميع مفاتيح كالمفتاح الفتح أي مفاتيح الخزائن
 أو الأقفال والجميع بطريق الأحاد ويجوز خزينة
 واحدة أقفال متعددة كناية عن أنواع الحماية
لا قوة إلا بالله خبره لا قوة لأحد من المخلوقات
 أن يفتح هذه الخزائن والأقفال إلا بأذن الله وفتحها
 حاصله لأجل الأحاد ينقض الأقفال ويدخل الخزانة
 ويضربن فيها ويظهر المستور لا بقدره الله وقوته
 جعلها مفتاح على قدر يربط بين الاستعداد

لأن بالمفتاح يتوصل إلى ما في الخزائن المتوقفة منها
 بالاعتماد والأقفال ومن وصل مفتاحها وعلم طريقها
 فتحها فتوصل إليها فإراد أن من كان مخزونا فيها
 لا يتوصل إليها أحد غير الله تعالى من عنده مفتاح أقفال
 الخزانة ويعلم فتحها فهو المتوصل إلى ما في الخزائن
 فالله تعالى عند خزينة الحفظ وبيده الطرق الموصلة
 إليه لا يمكنها إلا هو يحجبها ما من يشاء **ادفع** من المقالة
 وهو المشهور وفي نسخة من الثوري وأما ما قيل بفتح الحنة
 وبالألف فيصح رواية ودرية كما لا يخفى على من له
 أدنى معرفة لعلم الصرف **بك الله** بقونك وقد ترك
 حمايتك وسترته **عن نفسي** جسدي ما أجمع الألام
 الجسمانية والروحانية أو كل من يريد الدخول فيها
 وفتح أقفالها ويقصد السوء من الأعداء والنجاسة
اطبق أي احتمله لثقلته وخفته أو بالتكلف بجهد
 وعسر **وما لا يطبق** أي الذي لا يستطيعه وجهها

من الوجه لشدة وكثرة من العقوبات والآفات
الخارجة عن الطاقة البشرية وفيه إيماء المعجزة
وضعه واعتزاف لقدرته وقوته عن الحسن
قال خبرتني أختي أنها كانت حاملا قالت فسالت
الله أن يفسح عني فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي يا أرحم ربي فوالله لا أشد
وبيا من الخلد وبيا من العيد وبيا من هوكل يوم
في أرحم ربي حتى من خلق المضيق إلى أوسع الطريق
بك ادفع ما لا يطبق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم كافي الأرج والفج للتسيوطي فان قيل
كيف يدفع عما لا يطبق فقد قال الله تعالى لا يكلف
الله نفسا أثورا وسعها قلت هذا وارد على طبق
قوله تعالى ولا تخمنا ما لا طاقة لنا قبله معناه
لا يكلفنا ما يشق علينا الدوام عليه ولم يرد
عدم الطاقة أصلا فإنه لا يكون فلا يسأل

او هذا في الامور الشرعية واما عروضا فقامت
والعقوبات بحيث لا يطبق فجاز ولم يتم عليه بهان
فظهر الفرق بينهما **الاطاقة** لا قوة ولا قدرة **المخلوق**
من المخلوقات والتكدير للعموم أي على تحمل الأذى
والضرر وايضا الخير او عجز لا قفالات المذكورة
ودخول الخواش المستورة واضرار النفس المستورة
مع قدرة الخالق على سترها فيها أي لاطاقة المخلوق
على اضرار احد مع قدرة الخالق على حفظه ومنعه
ولا قدرة لمخلوق على نفع احد مع قدرة الخالق على
ضره حاصلة لا يبقا بل القدرة للحادثة القدرة
القديمة ولا يقاوم العاجز لقادر والضعيف
القوي في شئ من الاشياء بل لا يتصور ولهذا ذكر
في الاوّل الطاقة وفي الثانية القدرة **حسب الله**
من جميع المكافاة في المبدأ والمعاد وكيفيتي في جميع
الامور المسؤلة والآفات المستعانة والخر المقال

بهيولة الله حسبى الله فما سواه وقد قيل من لم
 يستغن بالله أحوج الله إلى الخلق ومن استغنى
 بالله أحوج الله الخلق إليه وفي الفتح بسم الله والتم
 بحسبى الله إشارة إلى الانقطاع والاستغناء
 عن الكل بالملك المتفرد في الهداية والعناية والحماية
 والكفاية في البداية والنهاية ونعم الوكيل لا يخيب
 من مسئله ولا يهلك من ألتجأ إليه عن ابن مالك
 انه قال من قال ربعا من من اربع من قال ما شاء
 الله لا قوة الا بالله امن من اصابه العيب
 ومن قال حسبى الله ونعم الوكيل امن من كيد الشيطان
 ومن قال واوقض امرى الى الله امن من مكر الناس
 ومن قال لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
 امن من الغم كذا فى تفسير القطبى وقال جعفر بن محمد
 عجت لمن بلبل بالخوف كيف يغفل ولا يقول حسبنا الله
 ونعم الوكيل والله يقول فانقلبو ابتعوه الآية كذا فى شرح الكون

للمجرب العادة بقطع الكلام وختم المرام بالصلة
 والسلام ختم تقالا بالتم على السعادة وللوصول
 بالحسن والزيادة **وصلى الله** صلاة تليق بك **الله على**
سيدنا سيد السادات بجميع الكمالات **ونبينا ومولانا**
 ناصرنا ومهادينا **محمد** صاحب المقامات **وعلى الله** ذوى
 العناية **وصحبه** ادلة الخيرات **وسلم** سلاما
 يماثل جماله **سبحانك** ختم جماعة شريفة جامعة
 بجميع المطالب العالية وهى المقامات لتعاقل معرفة
 الاحوال لثلاث الاول معرفة الخالق بقدر الوسع بالتفريق
 فما لا يليق ويدل عليه سبحانه والوصف بكل ما يليق
 وهو رب العزة فان الترتيب دالة على الكمال والحكمة والحق
 والعزة اشارة الى الكمال للقدرة والقوة وكونه منزها
 عن الشريك وقوله عما يصفون اشارة اليه وقوله
 رب العزة يدل على انه القادر على جميع الحوادث
 فيكون الكل ملكا له اذ اللام للاستغراق **رب العزة**

اى الغلبة والقدرة والاضافة والاختصاص
 اى ما من عزة لاحد الا هو ما لكها فهو منزه **عما**
يصفون من الولد والضاحجة والشريك وقوله
 سبحان الى يصفون كلمة حاوية على اقصى الدرجات
 واكمل النهايات في معرفة الصانع والثاني معرفة
 معاملة الخلق ولا شك ان اكثر الخلق ناقصون
 فابذلهم من ممكن كلمهم وما ذاك الا الانبياء وبيد يه
 العقل شاهدة يجب على الناقص الاقتداء بالكمال
 فنبه على هذا بقوله **وسلام** عظيم لا يعرف قدره
 الا السلام **على المرسلين** على الانبياء الذين يبلغون
 رسالات الله الى الامم بالاصالة وعلى اتباعهم
 بالتبعية والثالث معرفة الحال بعد الموت
 فالاعتماد على الغنى الرحيم الفقار فيه على هذا بقوله
ولم يزل الله رجا العالمين على سلامة الباء وخاتمة
 الحال وسعادة المال او على حال الاعداء ونصرة

الاحياء او على جميع ما انعم الله به على الخلق اجمعين
 فالتله حامد ومحمود قبل وجود العالمين وفي الختم
 ايماء الى ما وصى عن الشعبي قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سر ان يكال بالمكيال الا وفي من الاجر
 يوم القيمة فليقل اخر مجلسه حين يريد ان يقوم
 سبحان ربك رب العزة كما في الذكر المنشور و تفسير
 القحطبير وابن كثير وغيرهم **هامة** هل يقول في اخر
 الدعوات سبحان ربك وسبحان ربنا اختلف
 فيه وقال صاحب التجليل وجمع الفتاوى والمختار
 هو الثاني لان قصده الثناء وظاهر الكلام الاطلاق
 سواء كان القارى واحدا او عند جماعة لكن
 ورد في التنزيل وعامة الروايات الاول والمخير في فظة
 المروي ونص ثمة الحديث في كتبهم فحق على كل داع وذكر
 المحافظة على ضبط الفاظ الواردة والاستغناء
 بعبادة يترتب عليه جزيل الاجر فاذا صرفت عن الورد

اى القلة وذكر الله تعالى في هذه
 من القلة وذكر الله تعالى في هذه
 البقاء الثناء وقوله الثناء
 الثناء ليست شعرا على
 مانع وزيادة فاشي
 من القلة في الثناء
 فليست مثل

المقيم • والنظرة وجهك الكريم • قد استخرج
من الخريف قلم الفقير • الى كرم ربه البصير
احمد بن عمر الواعظ بالازمير •
عفي عنها النصير القدير •
في رمضان المبارك •
في العشر الاواخر •
سنة خمس •
وستين •
ومائة •
والف

الحمد اجعل لي لسان صدوقا لا يخون •
والحمد لله رب •
العالمين •
تمت •
م ٢٢ •
صاحب هذا الكتاب الشريف